الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:.....

المـــــوضـــوع:

تعليمية الخطّ والإملاء في المدرسة الابتدائية بالجزائر

دراسة وصفية نقدية

إعداد الطالبتان:
✍ **إلهام بريكي**
✍ **نورية بناصر**

إشـــراف:
د. عبد الكريم مكي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد الناصر بوعلي	**رئيسا**
أ.الدكتور	هشام بن سنوسي	**ممتحنا**
أ.الدكتور	عبد الكريم مكي	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي : 1442هـ / 2021 م

يقول ابن الوردي:

اطلب العلم ولا تكسل فما

أبعد الخير عن أهل الكسل

الإهداء:

أهدي هذا العمل القيّم إلى من قال فيهما المولى، عزّ وجل:

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

* إلى الذي أعطاني كل شئ مقابل لاشئ، إلى عين الفؤاد، وعنوان الروح أبي الغالي، أطال الله في عمره وأرزقه الصحة والعافية .

* إلى مؤنستي في وحدتي، ولذتي في حياتي، إلى زهرة الوجود وزمرة الفؤاد، أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها .

* إلى شموع البيت التي لا تنطفئ،إخوتي: زهيرة، نظيرة، عبد الفتاح .

* إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي، إلى ينابيع الصّدق والوفاء، سمية، نورية، حنان .

إلهام

الإهداء:

الحمد للّه الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به وبعد:

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلي من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلي من أرضعتني الحب والحنان، وأعطت دون مقابل، أبي وأمي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة، فعرفوا معني الأخوة، إخوتي الأحباء يوسف، محمد، توفيق.

إلى براعم العائلة زيد، هارون.

إلى زوجي أروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء، والأمل والمحبة، لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما.

إلى الأهل والأصدقاء إلهام، مروة، هند، الذين رافقوني وشجعوا خطوتي عندما غالبتها الأيام.

نورية

شكر وعرفان :

الحمد لله عزّ وجل الذي وفقنا في إنجاز هذه المذكرة، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف د. عبد الكريم مكي على كل ما قدّمه لنا من إرشادات ونصائح وتوجيهات قيّمة، ساهمت في إثراء موضوع دراستنا من جوانبها المختلفة.

والشكر موصول إلى كل أساتذتنا وبخاصة منهم، أعضاء لجنة المناقشة الموقرةككل.

من دون أن ننسى، مديرة ابتدائية الشهيد بوعرفة محمد، وكذا الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بالتقارير المطلوبة منهم.

وحتى لا ننسى أحدا؛ فإننا نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم بمساعدتنا ولو بحرف ،أو كلمة ،أو جملة.

مقدمـــــــــة

مقدمة :

بسم الله وكفى، والصلاة والسلام على خير من اصطفى من خلقه أفضلهم وأرفعهم للعلم نبراسا فهدى، أما بعد:

فحمدا لله الذي جعلنا من دارسي اللغة العربية،كونها لغة القران الكريم، ودستور الأعلام عند تفاوت الأفهام، فما أروع أن يعود المرء إلى البحث في تاريخ لغته، باعتبارها معلما من معالم الأمّة، وحاملة تراثها وهويتها، وهذا ما يميّزها عن باقي اللغات، لما تتّسم به من اتساع،كما يقول شاعر النيل؛ حافظ إبراهيم:

أنا البحر في أحشائه الدّرّ كامن ..... فهلاّ سألوا الغواص عن صدفاتي

فهي وسيلة الفهم والإفهام والرباط القومي لوحدة الأمة العربية، لأنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، على حدّ تعبير ابن جنّي.

وللّغة فروع متعددة في تعليمها من بينها الصرف، والنحو، والتعبير، والخط، والإملاء، ويمثّل كلّ من الخطّ والإملاء جانبين مهمّين من جوانب الكتابة العربية، باعتبار الإملاء هو الكتابة الصحيحة والسليمة للحروف، وذلك باستقامة اللفظ وفق القواعد التي وضعها علماء اللغة، كما يعمل على تربية الأذن بتعويد التلاميذ على حسن الاستماع وجودة الإنصات.

أما الخط فهو الشكل المرئي للغة، وهو مزيّن الكتابة ومحسّنها ومنسقّها .

بناء على هذا المعطى؛ ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا "تعليمية الخطّ والإملاء في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" دراسة وصفية نقدية .

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع:

أولا:الإسهام في رفع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مادتي الخطّ والإملاء،باعتبارهما الركّيزة الأساسية للنحو والصرف والبلاغة.

ثانيا :الإسهام والمشاركة في إصلاح المنظومة التربوية.

وعليه؛ فقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نجيب على الإشكالات التالية:ما فاعلية الخطّ في تعلّم الإملاء ؟ وما طرق ومراحل تعلّم كل منهما ؟وما أسباب ضعف التلاميذ في مادتي الخطّ والإملاء ؟وما هي الحلول الناجعة لهذه الإشكالات؟

وفي طريق الإجابة على هذه الإشكالات، قسّمنا بحثنا إلى فصلين بعد مدخل، ثمّ خاتمة.

أما المدخل؛ فقد جعلناه تمهيدا توضيحيا لموضوع البحث، وذلك بالتّفصيل في تعريف كل من الخط والإملاء، وذكر أنواع الخطوط العربية، بالإضافة إلى نشأة وتطور الخطّ العربي عبر العصور .

وفي الفصل الأول ؛عالجنا موضوع الخط وذلك بالتطرق إلى طرق وخطوات، ومراحل تعليم الخطّ العربي، وأهدافه، وأسباب ضعف التلاميذ فيه، وكيفية معالجة هذا الضعف.

أما الفصل الثاني؛ فقد تضمّن تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية، وعالجنا فيه المهارات اللغوية للإملاء، والذاكرات الموظفة في دروس الإملاء، وذكر أنواعه، وختمنا هذا الفصل بمجموعة من التقارير من خلال الاتصال بأساتذة الطور الابتدائي، وتقديم نظرة واقعية عن حال تعليم الخط والإملاء في المدارس.

وفي الأخير عدّدنا النتائج المتوصّل إليها في خاتمة، أضيفت إليها بعض المقترحات والحلول التي نروم من خلالها الإسهام في رفع مستوى أبنائنا في مادّتي الخطّ والإملاء .

وقد اتّبعنا في معالجة موضوع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال توصيف ظاهرة الضعف في تعليمية مادّتي الخط والإملاء.

وفيما يخص الهدف من هذا البحث، فإننا نوجزه في الوقوف على مستوى التلاميذ من خلال استيعابهم لتعليميتي الخط والإملاء، وتقديم نظرتنا المتواضعة إلى ما يجب أن يستدرك من الهفوات .

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المراجع التي أفدنا منها كثيرا :أيمن عبد السلام "موسوعة الخط العربي "،إبراهيم سليمان شيخ العيد "الخط العربي حضارة ومهارة "،فهد خليل زايد "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ".

وككل باحث، فقد واجهتنا مجموعة من العقبات في طريقنا لإنجاز هذا البحث؛ منها: تشعّب موضوع الخط، وبالتالي عدم القدرة على فرز المادّة العلمية،كما كنا نريد أن نطعّم بحثنا بدراسة ميدانية إلا أنه قد حال بيننا وبينه ضيق الوقت بسبب الإضرابات التي شلت المدارس التربوية، فاكتفينا بإجراء تقارير ميدانية خاصة بالأساتذة .

وفي الأخير نحمد الله تعالى، الذي مكّننا من إخراج هذا الجهد المتواضع إلى حيّز الوجود، سائلين العليّ القدير أن ينفع به، وأن يجعله محقّقا للأهداف التي سعينا إليها.

وصلّى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الطالبتان:إلهام بريكي ونورية بناصر.

بتاريخ: 01 جويلية 2021.

مدخل

مفاهيم نظرية عن الخط والإملاء

مدخل: مفاهيم نظرية عن الخط والإملاء

يحتلّ موضوعا الخطّ والإملاء مكانة كبيرة في خريطة الكتابة باللّغة العربية، لأنّهما في الواقع يمثّلان حجر الزاوية في فهم المكتوب وعرضه بصورة واضحة، فإذا كان جمال الخط العربي يمثّل منزلة يسعى إليها كلّ من أراد الفن والإبداع، فإنّ الكتابة السليمة والصحيحة تمثّل الركيزة الأساسية لهذا الجمال والإبداع.

1-الخط

1-1-الخطّ لغة:

الخط: من خطّ، يخطّ، خطّا، جاءت هذه الكلمات مدغّمة الطاء للدّلالة على معان كثيرة، يمكن حصرها بالعودة إلى معاجم لغتنا العربية.

ورد في تاج العروس:"الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، وقيل هو الطريق الخفيف في السهل وهو جمع خطوط، والخط المكتب بالقلم وخط الشيء يخطّه: أي كتبه بقلم[1].

وذكر الزمخشري في مادة خطط: "خط الكتاب يخطه، فجاء في التنزيل:﴿وَلَاتَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ وكتاب مخطوط، واختطّ لنفسه دارًا إذا ضرب لها حدودا ليعلم أنّها له... وخطّ وجهه واختطّ، إذا امتد شعر لحيته على جانبيه"[2].

1-2- التعريف الاصطلاحي: هناك تعريفات عديدة للخطّ، نذكر منها:

أورد إبراهيم سليمان أنّ الخط عبارة عن مهارة يدوية دقيقة ومعقّدة وضرورية في جميع شؤون الحياة، وهو مزيج معقد من الإدراك الحسّي والحركي يتطلّب براعة لتنفيذه[3].

[1]: محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار صادر، بيروت، الجزء الخامس، ص135.

[2]: الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء الأوّل، الطبعة01، 1991م، ص256.

[3]: ينظر: إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، مكتبة سمير منصور للنشر، فلسطين، ط2، 2014م، ص17.

أمّا عند وزارة الثقافة؛ فالخط وسيلة مهمّة وسريعة لتسجيل الأفكار وتبادلها، وهو نتاج نشاط العقل مع اليد؛ إذ يتعاونان ليجعلا من الورق أداة لتمثيل واضح وسهل التداول للأفكار[1].

وذكر ابن خلدون أنّ الخط عبارة عن رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النفس، وهو ثاني رتبة عن الدّلالة اللّغوية، كما أنّه صناعة شريفة، ويمكن تلخيص معنى الخط بأنّه مهارة يدوية ومجال من مجالات اللّغة لا ينفصل عنها[2].

وهو شكل الكتابة في نظامها وجمالها، وتناسقها ووضوحها التي يعبّر بها الفرد عن أحاسيسه وأفكاره، فهو لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول على حدّ تعبير إبراهيم بن محمّد الشيباني[3].

ومنه يمكننا أن نحمل هذه التعريفات بالقول:"إنّ الخط هو الشكل المرئي للغة؛ أين تتجسد الأصوات اللغوية بشكل مرئي عن طريق كتابتها ورسمها".

2- الإملاء:

2-1 لغة:

الإملاء: مصدر الفعل أملى، يُملي، إملاء[4]، مثل قولنا أملى المعلّم على طلبته الدرس؛ أي أخذ ينطق بالكلمات والجمل وهو يكتب ما يملي عليه، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿***وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اِكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً***﴾[5].

[1] المرجع السابق،ص 18

[2] ابن خلدون، المقدّمة، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط03، 1967، ص744.

[3] المرجع السابق ،ص18

[4] أبو فاطمة عصام الدين، البداية في الإملاء والترقيم، ص07.

[5] القرآن الكريم، سورة الفرقان، ص05.

وقد ورد في تاج العروس: الإملاء أصله: قال له فكتب عنه، وأملاه، على تحويل التضعيف[1]، قال تعالى: {***وَلاَ يَابَ كَاتِبُ أَنْ يَكتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ الذِي عَلَيْهِ الحَقّ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا***}[2]، ففي هاتين الآيتين استعمل القرآن الكريم فعلين هما: "أَمْلَى وأُمْلُل"، حيث أنّ الفعل أملى هو الشائع في استعمالاتنا، وشيوع أحدهما لا ينفي صحّة الآخر.

2-2-اصطلاحا:

الإملاء: له عدّة تسميات منها الإملاء، الخط، الكتابة، قواعد الكتابة، والهجاء، والرسم، تقويم اليد، فهو يعدّ فرعا من فروع لغتنا العربية، يقوم بتحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة، وهي الحروف، وذلك بوضعها في موضعها الصحيح من الكلمة باستقامة اللفظ، وظهور المعنى المراد منه.

كما ذكر ظافر والحمّادي (1984م) بأنّ الإملاء هو مهارة مركّبة مكوّنة من عدد من المهارات الجزئية الأدائية العقلية[3]، والتي لا يتمّ امتلاكها إلاّ من خلال مواقف التدريب الذهني والاستعمال الفعليّ للوحدات الخطّيّة.

وهناك من يراه بأنّه عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها؛ لتصبح مهارة يكتسبها بالتدريب والمران، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تساهم فيها البيئة المدرسية والثقافية[4].

[1] المرجع السابق، ص08.

[2] القرآن الكريم، سورة البقرة، ص282.

[3] عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط02، 2008م، ص186.

[4] المرجع نفسه، ص187

3-أنواع الخطوط العربية:

عرفت اللّغة العربية مجموعة من الخطوط عبر مختلف الأزمنة، ولكلّ خطّ مميّزاته وطريقة كتابته التي تختلف عن باقي الخطوط، نذكر منها:

3-1- الخط الكوفي:

يعدّ الخطّ الكوفي من أقدم الخطوط العربيّة، وقيل أنّه ما كتب به أهل المدينة المنورة، وتعود سبب تسميته بالكوفي، كونه عُرف في مدينة الكوفة بالعراق، ويعود تاريخ الخط الكوفي، إلى الخط المسند الحميري الذي عُرف في جنوب الجزيرة العربيّة، الذي انتقل إلى الحيرة عاصمة المناذرة، لقرب الكوفة من الحيرة التي عسكر فيها جيش الخليفة الراشد عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه)، الذي يرجع له الفضل في بناء الكوفة[1].

"وقد نُقِشت كتاباته على جدران المساجد والقصور، وغيرها من خوالد فن العمارة الإسلامية بتقنية كتابة حروفه بزوايا حادّة مستقيمة عمودية وأفقية وبقياس عرضه (5-8ملم)، ويصف سيرين الخطوط العمودية والأفقية للخط الكوفي بقوله: "إنّ الأحرف الأفقية والقائمة في الخط الكوفي، تشكّل نظاما معيّنًا، فالأحرف القائمة تؤمن بنية الزخرفة وانسجامها، والحروف الأفقية تؤمن توازنها واتصالها، وتشكّل الأحرف القائمة جهاز مراقبة للأحرف الأفقية"[2].

تطوّر هذا الخط كثيرا لدرجة أنّ خطوطه قد زادت عن سبعين نوعا.

3-2- خط النسخ:

يعدّ خطّ النسخ من الخطوط العربية التي ظهرت في بلاد الشام، الذي كان بادئ الأمر صعب الكتابة، إلى أن طوّره الشاميون الشماليون ليغدوا سهلا سريع الكتابة، فهو، كما يقرر

[1] ينظر: بسام محمود الصوي، الخطوط العربية وزخرفتها، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1437هـ/2016م، ص105.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص105.

الأستاذ إبراهيم جمعة بقوله: "ابتكار سوري شمالي حدقه الشاميون الشماليون، ومنذ هذا التاريخ كُتب للخطوط اللّينة أن تسود، وأن يعمّ استخدامها في الأغراض التذكارية من تسجيل لوفاة أو تاريخ لأثر"[1].

لكنّ الثابت أنّ هذه التسمية غير معروفة المصدر، وإن كان الدارسون المحدثون افترضوا افتراضات وتأوّلوا تأويلات لا تبتعد كثيرًا في مدلولها غن المصطلح اللّغوي، "فقال قائل مثلاً: أطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها"[2].

فكلمة "النسخ" عُرفت لأوّل مرّة مع بداية القرن الثالث الهجري مع الوزير ابن مقلة، ثمّ انتقل إلى يد (ابن البوّاب)، وتطوّر هذا الخط أكثر بدءًا من ابن الشيخ (ت 936هـ)،والرّاقم (ت1171-1242)، والحاج كامل(1862-1941)، وانتهاءً بهاشم البغدادي (1917-1973م)، وعثمان طه[3].

ولقد كتب النسخ بأقلام مختلفة، وهي جميعًا من النوع الصغير، فإذا كبر قليلا سمّي (الفضّاح)، فإذا استدقّ قليلاً سمّي (دقيق النسخ) ومنه خطّ الحواشي والخطّ المنثور.

3-3- خط الثلث:

اختلف الباحثون في تسمية خط الثلث فهناك من أُطلق عليه تسمية المحقق المعتاد-المنثور-الريحاني، وسمّي بالثلث لأنّ حجمه يساوي ثُلث خط النسخ، وذكر أنّه منسوب إلى خطّ الطومار.

يعدّ خط الثلث من الخطوط الصعبة، إذ لا يعدُّ الخطاط خطّاطًا إلاّ إذا أتقنه وتمرّن عليه سنين طوال[4].

---

[1] محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 03، 1994م، ص87.

[2] المرجع السابق،ص87.

[3] ينظر: عطية وزه عبود الدّليمي، الخط العربي والزخرفة الإسلامية تاريخه-أدواته-مدارسته-تطبيقاته، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2436هـ/2016م، ص83.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص81.

استعمل الثلث لكتابة أسماء الكتب المؤلّفة، وأوائل سور القرآن الكريم وبدايات أجزاء الكتب، وكتابة الألواح والآيات القرآنية.

وقد برع خطّاطون عديدون في هذا النوع الراقي من الخطوط العربية، وخاصّة في العصر العبّاسي، وتفنّنوا في الكتابة فيه، وجوّدوا وأضافوا عليه بعض التشكيلات والتحليلات الجميلة.

3-4- خط الطّومار

هو خط عربي كان يكتب به في بلاد السلاطين، واشتق اسمه من اسم الورق الذي كان يكتب عليه، وهو ورق الطومار.

فقلم الطومار من بين أحد القلمين المكونين لأصل الخط العربي، فهو الخط المبسوط الذي لا يحوي شيئا مستديرا، وهو القلم الذي كتبت به مصاحف المدينة المنوّرة[1]، كما يستعمل في ديوان الإنشاء لدى الخلفاء، وهو مختصر قلم الثلث وخفيف الثلث والرقاع والمحقق، فتقدر مساحته بأربع وعشرين شعرة من شعر ذيل البرذون، والبرذون اسم كانت تطلقه العرب على الخيل التي تؤتى بها من بلاد الترك، فقد كتب به عديد من الخطّاطون من بينهم ابن مقلة وابن البواب.

ومن خصائصه أنّ"جميع مستدراته تكون بوجه القلم والمدّات بستّة والتعاريف بوجهه منفلتًا على اليمين، وأنّ الميم تكون مفتوحة مدورة والفاء والقاف فيه أوساطها محدّدة وجنباتها مدورة"[2].

3-5- خط التعليق الفارسي:

يعود أصل هذا الخط إلى الفرس، وذلك في أوائل القرن الثالث هجري، واشتهر به الأفغان والهنود، وأطلقوا عليه اسم الفارسي بدلا من التعليق، وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقّة والامتداد، كما تمتاز بسهولة وضوحها وانعدام التعقيد فيها.

[1] ينظر: أيمن عبد السلام، موسوعة الخط العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط01، 2002م، ص130.
[2] المرجع نفسه، ص130.

فكان الفرس قبل الإسلام يكتبون بالخط الفهلوي نسبة إلى مدينة (فهلا) الواقعة بين همذان وأصفهان وأذربيجان الروسية وأهملوا الخط الفارسي[1]، إلاّ أن ظهر الإسلام وأصبحت العربية قراءة وكتابة إلزامية لقراءة القرآن الكريم في بلاد الفرس، وفي هذا الصدد ذكر ابن النديم في الفهرست: "أنّ العرب اشتقّوا خطّهم الجديد من الفارسي من خط القرآن الكريم المسمّى فيراموز وهذا النوع من الخط اخترع نتيجة المزاوجات لبعض الأقلام مثل قلم السلواطي وقلم السجلّي وقلم الراصف، وقلم الحواشي[2].

وقد طوّره الإيرانيون واقتبسوا له من جماليات خط النسخ، ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، كما وضع أصوله وقواعده الخطاط البارع الشهير مير علي التبريزي المتوفى سنة (919هـ)

فنتيجة لهذا الانهماك الذي سلكه الإيرانيون في فن الخط الفارسي الذي احتضنوه واختصوا به، فقد مرّ بأطوار عديدة، زادته تجدّرا وأصالة، واخترعوا منه خطوطا أخرى مأخوذة عنه أو هي إن أصح التعبير امتداد له، نذكر منها[3]:

- **خط الشكسته:** وهو من أقدم الخطوط في بلاد فارس، وله قواعد خاصّة به، وضعها الأستاذ شفيع ثمّ جاء بعده درويش عبد الحميد الطالقاني وأكمل قواعده
- **خط التعليق:** ظهر في القرن التاسع وعرف باسم النستعليق الذي جمع بين خط النسخ والتعليق، ويمتاز بخفّة ولطف حروفه.
- **خط جلي التعليق:** ويستعمل لكتابة الألواح الكبيرة، ويقال أنّ فيه تفرق الخطاطون الأتراك على خطّاطي الفرس.
- **خط اتجه تعليق:** وهو خط تعليق دقيق يستعمل في كتابة المخطوطات الدقيقة.

[1] المرجع نفسه، ص131.
[2] المرجعالسابق، ص131.
[3] المرجع نفسة، ص132.

3-6-خط الرقعة:

هو خط عربي حديث النشأة، ابتكره العثمانيون عام (1280هـ) الموافق لـ(1863م)

خطّ قاعدي أنيق تسير حروفه وكلماته على هيئة متّسقة، يميل إلى البساطة وسهولة الاستخدام، إذ أنّه الخط الذي يستعمله عامة الناس في الحياة اليومية، ومما ميّزه أيضا أنّه لا يميل إلى الاستطالة، ولا يحتمل التشكيل أو التزويق، وكذا اقتصادي في الوقت المساحة، ولحروفه قياسات معروفة لا يتعدّاها، وتكون الرقعة التي يكتب عليها محدودة، حتّى قيل: خط النسخ أصلح للقراءة والرقعة أصلح للكتابة، وأنّ خطها يكتب على رقعة الورق مهما صغرت، وروي أنّ أوّل من وضع قواعده وأسسه وقياسات حروفه هو الخطّاط التركي (ممتاز بك)[1]"وهي:

- تميل الحروف الأفقية من اليمين إلى اليسار نحو القاعدة ميلا خفيفا ا ب ت د ر س.
- تميل الحروف الرأسية نحو اليمين ميلا خفيفا، وتشكل الخطوط الرأسية مع الخطوط الأفقية زاوية قائمة: يا، ل، بل
- يرتكز على خط القاعدة آخر حروف المقطع أو الكلمة، لذلك ترتفع الحروف المتّصلة بالحرف المرتكز على خط القاعدة.
- يكتب السن في حروفه: الياء، التاء، النون، الياء بأشكال مختلفة حسب الحرف الذي تتصل بها بعده فتكتب بسن مرتفعة.
- حرف الألف فيه خط رأسي من الأعلى إلى الأسفل إذا كان منفردا، ومن الأسفل إلى الأعلى إذا كان متّصلا، ويشكّل فراغاته متوازي الأضلاع.
- الحروف التي فيها فضاء هي: ج، ح، خ.
- تتميّز الشين بثلاث نقاط (ش)"[2].

[1] ينظر: حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012م، ص81.

[2] المرجع نفسه، ص81.

ومما يلاحظ في الوقت الحاضر أنّ خط الرقعة، يعتبر أصل الكتابة الاعتيادية لأغلب الناس، إذ هم يستعملونه في أمور حياتهم العملية والعلمية اليومية، نظرا لسهولته وسرعته.

3-7-الخط الديواني:

يعدّ من الخطوط التي تستخدم في كتب الدواوين، وكان سرّا من أسرار القصور السلطانية في الخلافة العثمانية، كما يعدّ من الخطوط التي ابتكرها الأتراك بعد فتح القسطنطينية عام 857هـ وأجادوه وبرعوا فيه غاية البراعة، وقد وضع أصوله وقواعده إبراهيم منيف التركي، يستعمل هذا الخط في كتابة الأوامر السلطانية، وفي مراسلة الملوك والأمراء والرؤساء في كتابة مراسم الأوسمة الرفيعة، والشهادات الدراسية، والمستندات، وبطاقات الأفراح والأعياد، وغير ذلك[1].

وهو خط يمتاز باستقامة سطوره من أسفلها وبالتواء حروفه وليونتها أكثر من غيرها في الأنواع الأخرى من الخط[2]، وكذا بدقّة كتابته التي تمنحه جمالا أكثر من غيره، وهو أقرب ما يكون إلى خطّ الرقعة لكونه لا يحتمل التشكيل والتزيين، ومن أعلامه: مصطفى غزلان في القاهرة، والخطّاط الراحل هاشم محمد البغدادي، وسري الهلالي البغدادي.

3-8-خط الطغراء:

الطغراء أو الطغرى أو الطغرة، من أرقى ما وصل إليه فن الجمال التزييني بالخطوط فهي تعني العلامة أو الإشارة التي استخدمها السلاطين والملوك توقيعا لأسمائهم، وممّا لا شكّ فيه أنّها صورة فريدة حقّقت ما يمكن أن تصل إليه معاني الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية[3].

[1] ينظر: إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، ص50.
[2] المرجع نفسه، ص50.
[3] ينظر: المرجع نفسه ، ص52.

كما يرى الأستاذ ناجي زين الدّين المصرف في كتابه الخط العربي: "بأنّ الطغراء لها مساس بنشوئها عند العثمانيين؛ بسبب توتر العلاقات بين السلطان المغولي "تيموور لينك" والسلطان العثماني "بايزيد بن مراد" عام (792-805هـ) .

وهناك نماذج متعدّدة من الطغراء لسلاطين الدولة العثمانية مثل: طغراء التطور السلطان عبد الحميد خان التي أخذت في عهده أكثر تطوّرا وجمالا ثم بعد التطور أخذت الطغراء تخرج عن خصوصيتها للسلطان، فأخذ عامّة الناس يستخدمون الطغراء في أسمائهم، ثمّ كتبت بها الآيات القرآنية[1].

نعتقد أنّ هذا النوع من الخطّ يخالف الخطوط العربية التي سبقته إذ أنّه كان في الأوّل بسيط ومع مرور الزمن تطوّر حتّى وصل خلال حكم السلاطين المتأخّرين درجة كبيرة من الجمال والإتقان.

3-9- خط التاج:

هو خطّ جميل وبديع؛ ابتدعه الخطّاط المصري محمد محفوظ، أيّام الملك فؤاد الأوّل وباختراع منه، سمّاه الخط التاجي نسبة إلى الملك فؤاد (صاحب التاج)، وذلك في سنة (1849هـ) وخط التاج عبارة عن إشارات وضعت في أعلى الحروف، على غرار الحروف الكبيرة في الكتابة الإفرنجية.

وقد رجع استعمالها في حروف الخط النسخي، لأنّها أجمل وقعاً فيه منها في سائر الحروف وإن استعمل في خط الرقعة وهي مثل الرقم (1).

[1] عطيه وزه الدليمي، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، ص133.

وتستعمل إشارة (&) في أوّل كلّ كلمة من كلمات العناوين القصيرة اسما كانت أو فعلا ،وتستعمل في أوّل البسملة المستقلّة: وهي التي تأتي في مستهلّ الكلام وفي بدء عبارة التنصيص ،وبعد الوقفة وبعد علامة الاستفهام، وبعد علامة التعجّب وبعد النقطتين.

كما تستعمل في أوّل الاسم العلم إذا كان مفردا مثل: (الله تعالى) وفي كلّ جزء من جزأيه إذا كان العلم مركباً وكان جزؤه الثاني علما مثل (عبد الرحمان)"[1].

3-10- خط الإجازة:

سمّي بالإجازة لتجوّز الخطّاط في الجمع بين خط الثلث والنسخ، وقيل أنّ الذي اخترع خط الإجازة هو يوسف الشجري، وسمّاه الخطّ الريّاسي وكان يكتب بهذا الخط الكتب السلطانية زمن الخليفة المأمون[2].

كما حسّن هذا الخط الخطّاط مير علي سلطان التبريزي المتوفى (919هـ)، ويستعمل في كتابة عناوين سور القرآن الكريم وعدد آياتها وعناوين الكتب والإجازات العلمية وغيرها.

وخط الإجازة كخطّ الثلث من حيث الاستعمال كما أنّه يحتمل التشكيل مثل الثلث ويكون في ابتداء حروفه ونهايتها بعض الانعطاف.

4-نشأة الخط العربي وتطوره:

4-1- نشأته:

تعدّدت آراء المؤرّخين حول نشأة الخط العربي؛ فهو قديم قدم الإنسان نفسه وظهر مع ظهوره، وتطوّر مع تطوّره، وازداد تحضّرًا مع تحضّره ورقيّه، وهذا ما أكّد عليه الجاحظ: "ليس في

[1] أيمن عبد السلام، موسوعة الخط العربي ، ص177.

[2] ينظر: بسام محمد الصوي، الخطوط العربية وزخرفتها، ص145.

الأرض أمّة بها طرق أولها مُسكة، ولا جيل لهم قبض وبسط، إلاّ ولهم خط"[1]، فمنهم من يرى أنّ نشأته كانت إلاهيّة محضة ومنهم من يرى أنّ نشأته من الصناعة البشرية:

4-1-1-النظرية التوقيفية:

تؤكّد هذه النظرية على أنّ الخط العربي ليس من ابتكار الإنسان أو ابتداعه، بل هو توقيف من الله سبحانه وتعالى يقول القلقشندي أنّ أوّل من وضع الخطوط والكتب كلّها آدم عليه السلام كتبها من طين وطبخه، وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة، فلمّا أظل الأرض العرق أصاب كلّ قوم كتابهم، وقيل أخنوخ لإدريس عليه السلام هو الذي وضع الخط[2]، وقيل إنّها أنزلت على آدم –عليه السلام– في إحدى وعشرين صحيفة، وقد أيّد ابن فارس هذه النظرية بقوله: إنّ الخط توقيف، وذلك لظاهر قوله –عزّ وجلّ– ***{إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ (4)}*** "سورة العلق". وقال جلّ شأنه: ***{ن وَالقَلَمِ وَمَايَسْطُرُونَ}*** "القلم:01"، وإذا كان كذلك فليس ببعيد أن يوفق آدم –عليه السلام– أو غيره من الأنبياء –عليهم السلام– على الكتابة.

ولقد عارض ابن خلدون هذه النظرية عندما ذكر: أنّ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية، وهو بذلك ضرورة اجتماعية من خواص الإنسان، وإنّما يكون بالتعليم[3].

4-1-2-النظرية التوفيقية:

تذهب هذه النظرية إلى أن نشأة الخط العربي يهبط من مرتبة التوقيف الإلهي إلى مرتبة الصناعة البشرية، كما أشار إليها ابن خلدون "هو ضمن الصنعة التي يتدرّب عليها الإنسان ويكسبها مع مرور الأيام ".

[1] ناهض عبد الرّزاق القيسي، تاريخ الخط العربي، دار المشرق للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1 ،2005 ،ص29

[2] يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص20

[3] ابراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، ص17

ومن المؤيدين لهذا الرأي نجد: ابن النديم في قوله "إن الكتابة العربية قامت على يد ثلاثة رجال من بولان، نزلوا الانبار وهم مرارة بن مرة، واسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة، اجتمعوا فوضعوا حروفا مقطعّة وموصولة ثمّ قاسوها على هجاء السّريانية، فأما مرام فوضع الحروف، وأسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام وتعلّمها أهل الحيرة من الأنبار"[1]

وتعلمه بشر بن عبد الملك الكندي من أهل الحيرة، ثم قام بشر بعد ذلك بتعليم الخط أناسّا من مكة والطائف والشام.[2]

4-1-3-النظرية الحديثة:

هذه التي ما لبث أصحابها أن غيروا رأيهم في أصل الخط العربي، وهو مرحلة متطورة عن الكتابة النبطية، إذ ظهرت جليّا من خلال تلك النقوش الجدارية التي عثر عليها المنقبون، "إذ نجد أنهم لا يستبعدون أنها انتقلت إلى عرب الحجاز عن طريق ممارسة التجارة مع الأنباط، أولئك الأواخر الذين بدورهم اقتبسوا الخط من الآراميين، ثم طوّروه بما يتلاءم معهم إلا انّه ما يهمنا هنا الأطوار التي مر بها الخط العربي، والتقلبات التي عرفها بدءا بأول طور وهو المرحلة الآرامية؛ هذه التي كان يكتب فيها الحرف الآرامي الذي يميل إلى التربيع إلى غاية انتقاله إلى الخطّ الآرامي، فالخطّ النبطي القديم إلى المتأخر[3]

4-2-الأطوار التي مرت بها الكتابة قبل وصولها إلى الطور الهائي الحالي :

تعد الكتابة إحدى مهارات اللغة العربية؛ وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق، ولوصولها إلى هذه المرحلة مرت بعدة أطوار وهي :

[1] المرجع السابق، ص29
[2] إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة ص21
[3] محمود شكرالجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي ،دار دمشق للطباعة والنشر ،سوريا ،ط1 2005، ص60

4-2-1-الطّور الصوري:

والذي لجأ فيه الإنسان القديم إلى تصوير ما يريد التعبير عنه بالصور والرسوم، فإذا أراد الإنسان في هذا الطور أن يرسل رسالة إلى امرأته أو إلى صديقه يقول فيها انه ذاهب إلى صيد الحيوانات مثلا، كان يلجا إلى تصوير مشهد يدل انه ذاهب إلى الصيد كان يرسم رجلا بيده رمح أو آلة حادة أو نحوها يركض وراء حيوان [1].

ومما لا شك فيه أن هذه الطريقة في الكتابة تستلزم ألاف الصور فضلا عن أنها تعجز عن التعبير عن المعاني والأفكار المجردة .

4-2-2-الطّور الرمزي:

تقدم الإنسان القديم فيه خطوة كبيرة في الكتابة؛ إذ رمز إلى المعاني و إلى الأفكار المجردة بالصور، فإذا أراد التعبير عن المحبة مثلا كان يرسم إليها كالحمامة. وإذا أراد أن يرمز إلى الملك صوّر تاجا،والى النهار رسم شمسا، وفي هذا الطّور أصبح الإنسان يستطيع رواية قصة قصيرة برسم صور متسلسلة تدل على أشخاصها وأحداثها.[2]

وهكذا انتقلت الكتابة من الصورة الكلمة إلى الصورة الرمز فأصبحت صورة القدم مثلا ترمز إلى المشي أو الذهاب لا إلى القدم نفسها .

4-2-3-الطور المقطعي:

وهو دور بدء الكتابة الهجائية إذ لجأ فيه الإنسان إلى تمثيل مقاطع الكلمة بصور لا علاقة لها بالكلمة نفسها فلو افترضنا أن كاتبا أراد أن يكتب كلمة تبدأ بالمقطع يد كانوا يصورون صورة يد .[3]

[1] المرجع السابق، ص 25
[2] علي عبد الباسط، الخط العربي نشأته وتطوره وقواعده ،دد،ط،س،ب ،ص6
[3] أيمن عبد السلام، موسوعة الخط العربي ص32

وهكذا انتقلت اللغة من دور لا يتم التعبير فيه عن معانيها إلا بآلاف الصور .

4-2-4-الطور الصوتي

وفيه لجا الإنسان إلى استخدام الصور للدلالة على حروف الكلمة بدلا من مقاطعها فهو إذا تطور "الطور المقطعي" أو مرحلة متقدمة منه إذ يكفي للتعبير عن الأشياء والأفكار جميعا عدد محدود من الصور يساوي عدد الحروف الهجائية .

فللتعبير مثلا عن كلمة شرب يرمز الإنسان القديم إلى الحرف "ش" بالشمس والى الحرف "ر" بالفرش وال الحرف "ب" بالبيت[1] وهكذا.

4-2-5-الطور الهجائي:

كانت الكتابة في أول أمرها عبارة عن صور ورموز ولد معها مفهوم الخط بوصفه عملا تشكيليا بحيث عرفت الكتابة تطورا جذريا وقفزة نوعية بعدما كانت صورية فرمزية ثم مقطعية لتتطور وتصبح أحرف هجاء خاصة بعد ظهور الحروف الهجائية التي اعتبرها الباحثون من أعظم المنجزات الثقافية وكان ذلك على يد الفينيقيين الذي كان لهم الفضل والأثر البالغ في تطوير الرموز المسمارية التي كانت تزيد على ما يقارب الستمائة رمز [2]

1-3-تطوّر الخط العربي:

يعتبر الخط العربي من سمات الحضارة الإسلامية والإنسانية، لذا وجب علينا الاعتناء به وتطويره وتحسينه من أجل الرقي والازدهار، فقد مرّ بعدّة مراحل تطوّرية عبر مختلف العصور خاصّة في عصر صدر الإسلام، مرورًا بعصر الخلفاء الراشدين، إلى غاية العصر العثماني.

[1] المرجع السابق، ص32

[2] ينظر: محمود حاج حسين" تاريخ الكتابة العربية وتطورها "منشورات وزارة الثقافة ،دمشق، ج1، ط1، 2005، ص25

1-3-1- الخط العربي في العصر الإسلامي:

تطوّر الخط العربي ببزوغ شمس الإسلام، فقد حثّ رسولنا الكريم على الكتابة كما رأينا بافتداء أسرى بدر أنفسهم بتعليم أبناء المسلمين الكتابة، وحرص عليه الصّلاة والسّلام على كتابة الأحاديث وتدوينها.

كان لنزول القرآن الكريم دور عظيم في تطوّر الخطّ بشكل عام، حيث زاد عدد كتّاب الوحي، وأخذ الخطّاطون مكانتهم بين الناس لعظم ما يكتبون من آيات الله، ورسائل من رسول الله –صلّى الله عليه وسلم–، إلى ملوك ورؤساء الأقطار الأخرى، إذ كانت الكلمة المكتوبة في أوّل انتشار الإسلام لأغراض مقدسة لكتابة القرآن الكريم، كما استخدمت الكتابة أيضا للمعاملات الدنيوية، حيث اتّخذت في كلّ مرحلة طابعًا وشكلاً معيّنًا[1].

"يعدّ الإمام علي رضي الله عنه من المجوّدين للخطّ، أمّا عثمان بن عفّان رضي الله عنه فقد دعا إلى تدوين القرآن وحفظه وضبطه، وأجمع كثير من العلماء على أنّ عثمان رضي الله عنه كتب المصحف على أربع نسخ بعث بها إلى الكوفة والبصرة والشام"[2].

وما نلاحظه أنّ الخطّ العربي تطوّر تطوّرًا وانتشر عن طريق الفتوحات الإسلامية؛ إذ حمل الإسلام اللّغة والدين إلى البلاد المفتوحة، وظلّت مراكز تجويد الخط العربي في مكّة والمدينة والبصرة والكوفة.

1-3-2-الخط العربي في العصر الأموي:

أخذ الخطّ العربي يزداد تطوّرًا وازدهارًا في العصر الأموي، ولبس ثوبًا مزركشًا بالنقط والحركات بعد أن كان خاليا منها، وذلك خوفا عليه من التصحيف والتحريف نتيجة للتوسع الكبير للدولة الإسلامية، التي ضمّت إليها الكثير من الأقطار من الناطقين بلغات أخرى مختلفة

[1] ينظر: عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوّره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط01، 2008م، ص32.
[2] المرجع نفسيه، ص33.

ومتنوّعة، وقد ارتفعت الأصوات منادية بالإصلاح لكثرة اللّحن في كتاب الله، ومن هنا ظهرت المحاولات الجادّة للإصلاح[1].

الإصلاح الأوّل: الشّكل:

كان الخط في عصر ما قبل الأموي خاليا من الشّكل، وذلك لعدم حاجة العرب إلى الضوابط الشّكلية، لأنّهم عرفوا لغتهم بالسليقة وتمكّنوا منها، والدّليل على عدم معرفة العرب العاربة بالشكل ما ذكره ابن فارس أنّه قيل لأعرابي: أتهنّز إسرائيل؟ فقال: إنّي إذن لرجل سوء! وقيل لآخر: أتجرّ فلسطين؟ فقال: إنّي إذن قوي.

إنّ أولى المحاولات للإصلاح كانت من (أبي الأسود الذؤلي) المتوفى سنة (69هـ)، وهو من كبار التابعين، وقد كلّفه زياد بن أبيه بوضع الشكل، وقد كان زياد واليا على البصرة من قبل معاوية، وأمر أبا الأسود بوضع ضوابط للقراءة مخافة التصحيف والتحريف، واستخدم لوناً غير لون المصحف فوضع نقطة فوق الحرف المفتوح، ونقطة تحت الحرف المكسور، ونقطة بجانب الحرف المضموم، ووضع نقطتين فوق الحرف المنوّن، وأمّا الحرف الساكن فتركه دون نقط.

الإصلاح الثاني: الإعجام:

ظلّ الخط العربي خاليا من التنقيط الذي ميّز حروفه المتشابهة، فقد كانت الهجائية (29 حرفا) ليس لها من الرموز الكتابية سوى (19 حرفا)، لأنّ (ب، ت، ث) و(ج،ح،خ) كان لها شكلاً واحداً، وبذلك كان يحدث اللّبس في القراءة، وخاصّة في القرآن الكريم.

[1] د. إبراهيم سليمان سيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، المرجع السابق، ص23.

وفي خلافة الملك بن مروان؛ أمر الحجّاج بن يوسف الثقفي العالمين، يحي بن معمر، ونصر بن عاصم بالتّفريق بين الحروف المتشابهة، وذلك بوضع نقط لبعض الحروف العربية بحيث أصبحت النقط جزءًا من الحرف تميّزه عن غيره[1].

مثل بعض الكتاب؛ يرفضون ويعارضون الشكل والإعجام معارضة شديدة، لاعتقادهم بأنّ الكتابة دون نقط وشكل، امتحان يميّز الكاتب الفذّ من غيره، وكانوا يقولون كثرة النّقط في الكتاب سوء ظن في المكتوب إليه، وقد شجّع الخلفاء الأمويون الخطاطين وقرّبوهم إليهم وفضّلوهم على غيرهم، وكان لكلّ خليفة كتّابه ممن يثق بهم، فيضعهم على رأس دواوينه، فتنافس الخطّاطون للوصول إلى هذه المراتب، وظهر فحول في الخط أمثال: قطبة المحرر الذي يعتبر أوّل من بدأ بتحرير الخطّ وتطويره، بالإضافة إلى أبو الهيجاء.

وأكمل الخليل بن أحمد الفراهيدي ما قام به سابقوه، حينما رأى الكتّاب يجعلون الكتابة[2]، والشكل بمداد واحد، مما أدّى إلى اختلاط الشكل بالإعجام بالإضافة إلى صعوبة حمل الكتّاب للونين من المداد، فاستبدل الفراهيدي نقط الشكل بالحركات المعروفة وهو ما يسير عليه الناس إلى الآن، وفرح المسلمون بهذا، واعتبر ذلك (الإصلاح الثالث) في الخطّ[3].

1-3-3-الخط العربي في العصر العباسي:

بعد انتقال الخلافة من دمشق إلى بغداد،فأراد العباسيون إظهار عاصمتهم بمظهر يليق بها، فقاموا ببناء بغداد على أحدث ما كان عليه فنّ البناء آنذاك، ومن ذلك ما روي أنّ المنصور اعتنى ببناء بغداد عناية فائقة، حيث أحظر لها المهندسين والصنّاع المهرة من بقاع الأرض، وقد أشار ابن خلدون: إنّ لاختلاط بني العبّاس مع الأجناس الأخرى والرّقي في العمران أثرًا في رقي الخطّ، وكانت دار السلام مركز الدولة العربية وانتسخت الكتب، وأجيد كتابتها وملئت بها القصور

[1] عبد العزيزبن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ط01، سنة 1999م، ص35.
[2] المرجع نفسه ص36.
[3] المرجع نفسه، ص36.

والخزائن الملوكية بما لا كفاء له، وتنافس أهل الأقطار في ذلك، وبها معلّمون لتعليم الحروف، فلا يلبث المتعلم أن يحكم أشكال تلك الحروف على تلك الأوضاع، وقد لقنها حسنا، وحذّق فيها دربة وكتابًا.

إنّ التقدّم الحضاري الذي وصل إليه الناس في العصر العباسي؛ أدّى إلى تقدّم في السّمة الجمالية للحياة، والخطّ من الفنون الجمالية، وبهذا فقد ناله نصيب وافر من الترف فتنافس الخطّاطون[1].

1-3-4الخط العربي في العصر العثماني:

كان لسقوط بغداد سنة (909هـ) أثر كبير على الحياة الأدبية بشكل عام، وعلى الخطّ بشكل خاص، حيث انتهت سيادة بغداد للخطّ العربي ليزدهر في بلدان أخرى، وقد كان العصر العثماني عصرًا ذهبيًّا للخطّ حيث انتهت حدثت النهضة الخطّية في تركيا في عهد السلطان سليم الأوّل، عندما استدعى أعاظم الخطّاطين من مصر وبلاد فارس، فبرعوا في تجويد الخطّ العربي والفارسي، وعلّموا الأتراك فنّهم، وتفوّق الأتراك على أساتذتهم، ووصلوا إلى أقصى درجات الكمال، وقد اخترعوا خطوطا منها: الديواني، والجلّي الديواني، والرقعة، وخط الطغراء.

وقد تفنّن الأتراك في الخط وتجويده، وهناك خطوات إيجابية واهتمامات بالغة بالخطّ أسهمت في هذا التطوير والتجويد منها:

1- محاربة الإسلام للرسم والتصوير، فكان الخطّ متنافسًا لأصحاب المواهب الفنّية.

2- تقدير الناس للخطّاطين نظرًا لاشتغالهم بكتابة المصاحف ونسخ كتب الأدب والشعر واللّوحات الرّائعة.

[1] ينظر: إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، ، ص26.

3- تزيين الأتراك للمساجد بروائع الخطّ من آيات القرآن الكريم، وتزيين القبور والحلي وغير ذلك.

4- افتتاح مدرسة لتعليم الخطّ سنة (1362هـ)، حتى أنّ كلّ شخص لا يعيّن في الوظائف الحكومية إلاّ إذا اجتاز امتحانًا في الخطّ ونجح فيه.

5- اعتماد السلاطين الأتراك على الخطّ كعنصر إعلامي، ففي مسجد بورصة بتركيا ترى عبارة (السلطان ظل الله على الأرض).

6- تقدير السلاطين لنوابغ الخطّاطين وتقريبهم إليهم، ومن ذلك التقدير: أنّ خطّاط السلطان الخاص كان يتقاضى أربعمائة ليرة عثمانية ذهبية في الشهر.

7- تلقّى الخطّ العربي لطمة قاسية على يد كمال أتاتورك، سنة (1962) عندما استبدل اللّغة[1] العربية وحروفها باللّغة اللاّتينية وحروفها، فقد قضى الأتراك على الخط العربي بعدما رفعوه إلى سدة مجده وعزّه[2].

[1] د. إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، الطبعة الثانية 1435هـ-2014م، ص67 بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص68.

I. الفصل الأوّل: تعليم الخطّ العربي في المدرسة الجزائرية

المبحث الأوّل: طرق تعليم الخطّ.

المبحث الثاني: خطوات تعليمه.

المبحث الثالث: مراحل تعليم الخطّ.

المبحث الرابع: الأهداف.

المبحث الخامس:أسباب ضعف التلاميذ في الخطّ العربي وكيفية معالجة هذا الضّعف.

1- المبحث الأول: طرق تعليم الخطّ.

اقتصر تعليم مادة الخطّ على المرحلة التّعليمية الابتدائية؛ خاصّة الأولى والثانية والثالثة، لما لها من أثر بالغ في بناء شخصية التّلميذ، وتنميتها والإفادة منها؛ ذلك أن الخطّ رسم وتصوير وهندسة، يحتاج إلى حكمة وصبر وأناة وتفكير، يهتم به المعلّم والمتعلّم اهتماما كبيرا؛ إذ هو بداية للمهارة الفردية للتلميذ والتركيز الدقيق في رسم الحروف وفق مقاييس مضبوطة .

تعددت الطرق في تدريس الخطّ استنادا لمنهجيات معينة، تساعد المعلم على تبسيطه للتلميذ، ومن بين هذه الطرق نذكر":

1- 1-طريقة تجزئة الحرف وكتابته على شكل نقاط:

تعتمد طريقة تجزئة الحرف وكتابته على شكل نقاط؛ أين يكون الحرف الواحد هو محور الإهتمام ،حيث يتم تجزئته إلى الخطوات الأساسية التي يتألّف منها، ويقوم المعلّم ببيان كلّ جزء منها على انفراد، حتّى يدرك الطالب أجزاء الحرف المراد تعلّمه، ثمّ تأتي عمليّة التدريب على أجزاء الحرف[1]، فالمعلّم هنا يقوم بكتابة الحروف على شكل نقاط بشكل كلّي، والتلميذ يقوم في هذه المرحلة بتكملة النقاط لتسوية الحرف، فمثلا عند كتابة الهاء يكتب بهذا الشكل عندما يكون التنقيط كلّي1

(1): هـ هـ هـ

(2): هـ هـ هـ

أو إذا كانت في جزء من الحرف بهذا الشكل حرف العين:

ع ع ع ع

[1] ينظر: سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، ص98

ولكن هذه الطريقة بها عيوب ولا تعطي نتائج مرضية، فمن هذه العيوب نذكر:

- تعوّد التلميذ على تكملة النقاط وهذا ما يشكك قدرته على كتابة الحرف وحده.
- لا ينمّي ذكاء التلميذ فيبقى محصورًا.
- إذا اعتاد التلميذ على تكملة الحروف بالنقاط، يصيبه الملل ويفقده حبّ التعلّم والاهتمام بحصص الكتابة. [1]

1-2-طريقة الحرف بالمفرد:

وفي هذه الطريقة أيضا يكون الحرف هو المحور الذي يقوم عليه التدريس، وهي عكس الطريقة الأولى تماما، حيث يتمّ كتابة الحرف كوحدة متكاملة، ثمّ يبدأ المعلّم بعد ذلك قي تقسيمه إلى أجزائه التي يتكوّن منها[2]، وينبغي على المعلّم القيام بتدريب المتعلمين على الحروف وفقا:

- لترتيب عرضها في كتاب القراءة.
- للترتيب الهجائي للحروف (أ، ب، ت،ث،...).
- لترتيب الحروف المتشابهة غي هيئتها مثل: (س، ش) و(ص، ض) و(ط، ظ)

وبعد تعلّم الطالب عددًا كافيًا من الحروف، تُكتب هذه الحروف كأجزاء في كلمات.[3]

وهذه الطريقة لم تسلم من النقد، حيث أنّها لا تستثير اهتمام وانتباه الطالب، لأنّها تقوم على كتابة الحروف منفصلة لفترة طويلة ممّا يقلّل دافعية الطالب للكتابة، إضافة إلى أنّ كتابة الحروف منفردة، تتأثر بدرجة كبيرة بعلاقتها ممّا يسبقها وبما يلحقها من حروف .

[1] ينظر: عديلة إيمان، تعليم الخط والكتابة لتلميذ السنة الأولى إبتدائي، مذكرة ماستر قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة (الجزائر)، 2018/2017، ص30

[2] د. سعيد لافي، تعليم اللّغة العربية المعاصرة، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2015م، ص238.

[3] المرجع السابق، ص92

1-3-طريقة الكلمة:

في هذه الطريقة يتمّ تعليم القاعدة الخطّية من خلال نموذج خطّي يقدّم إلى المتعلمين في دراسة الخطّ، أو نموذج يكتب على السبورة، ويقوم المعلّم ببيان شكل الحرف المكتوب في أوّل الكلمة، ووسطها وآخرها، وكذلك يوضّح التغيرات التي تطرأ عليه في حالة الاتصال والانفصال .

وعليه توجيه المتعلّمين إلى ملاحظة الاختلافات التي تطرأ على شكل الحرف بتغيير موقعه في الكلمة[1]، وتبدأ هذه الطريقة برسم الكلمة كوحدة واحدة، أو كتابة الجملة القصيرة التي يحتاج الطالب لكتابتها مثل: اسمه أو عنوانه[2].

من مميزاتها:أنّها تثير اهتمام الطالب، وتدفعه لبذل الجهد ومواصلة التدريب، مع تقديم حروف جديدة يمكن أن يتعرّف عليها من خلال تحليل الكلمات، فمثلا كتابة كلمة صوص هناك من يكتبها بهذا الشكل:

ص ـوص

فهم لا يفرّقون بين الحرف الذي يكون في بداية أو نهاية الكلمة، فالحرف الأساسي هنا الصاد فعند تكراره في الكلمة يشتت انتباه التلميذ ويختلط عليه الأمر[3].

انظر التمثيل التالي:

صَـ صِـ صُ صَ

فهذه الطريقة قسمها محمود رشدي خاطر إلى ثلاثة طرق، تستعمل على نطاق واسع منها :

[1] المرجع السابق، ص238.

[2] د رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، مدرسيها، مهاراتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3 ،2011، ص469

[3] المرجع نفسه، ص 470

1-3-1- الطريقة الأولى :

تعتمد على تجميع الحروف المتشابهة في هيئيها معا، وبمجرد تعلّم التلاميذ لعدد كان من الحروف تكتب كأجزاء في كلمات[1]، وتتعرض هذه الطريقة لانتقادات منها اللامبالاة وعدم الاهتمام من طرف التلميذ.

1-3-2-الطريقة الثانية :

التدريس أولا على الحروف المنفصلة، وتقديمها للتلاميذ إمّا بترتيب عرضها في كتاب القراءة، أو بترتيب الحروف الهجائية، أو بتجميع الحروف المتشابهة في هيئتها معًا،و بمجرّد تعلّم التلاميذ طرق الكتابة للحروف و التفريق بينها على شكل أجزاء.[2]

فهذه الطريقة لها سلبيات عديدة و من بينها نذكر:

- اعتقد أنها صعبة على تلميذ السنة الأولى ابتدائي لأن لغته في الواقع تختلف عن لغته في المدرسة

-أظن هذه الطريقة تناسب تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لأن لهم دراية مسبقة ببعض الكلمات اللغوية.

1-3-3- الطريقة الثالثة:

تبدأ بالكلمة ككل أو بجملة قصيرة يحتاج التلميذ لكتابتها، وهي طريقة الكلمة في تدريس الخطّ، وميزتها الأساسية أن التلميذ يجد لديه دافعا لبذل الجهد، ومواصلة التدريس مع تقديم حروف جديدة، يمكن التعرّف عليها عن طريق التحليل [3].

[1] ينظر: عديلة إيمان، تعليم الخط والكتابة لتلميذ السنة الأولى إبتدائي، ص16
[2] المرجع نفسه، ص17
[3] ينظر: محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000،ص232

وممّا يلاحظ على هذه الطريقة؛ أنها لا تناسب المرحلة الأولى وحتى الثانية، وذلك راجع لكثرة الحروف التي لا يمكن للتلميذ استيعابها كليّا،"حيث قال محمود رشدي ناقدًا لهذه الطريقة:''أنّ الاهتمام الذي يعطي لأشكال الحروف بحيث تكتب كتابة صحيحة واضحة ليس كافيا''.

وأراد هنا بليس كافيا: أن هذه الطريقة لا يكفي أن تلبي حاجات تعلّم التلميذ في المرحلة الأولى، ولا بجذب انتباهه بسبب صعوبتها وكما نعلم أن المرحلة الابتدائية تكون من أصعب المراحل، أين يكتب التلميذ اللّغة و الخطّ معًا"[1].

نموذج من كراس المحاولات:

تدريبات الحرف أ	ا لألف	اسم الطالب

لوّن الحرف أ

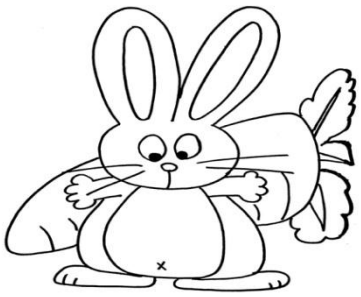

لوّن الحرف والصورة

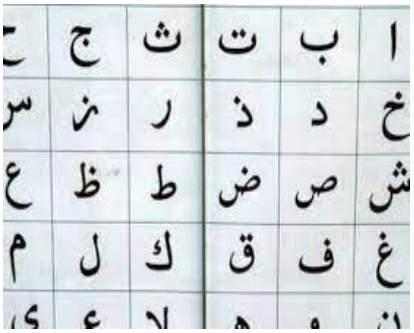

أكتب الحروف والكلمات التالية على السطر وبالطريقة الصحيحة التي تعلّمتها:

أَ	إِ	أُ	أَرْنَبٌ	فَأْرٌ	قَرَأَ
أَ	إِ	أُ	أَرْنَبٌ	فَأْرٌ	فَأْرٌ
أَ	إِ	أُ	أَرْنَبٌ	فَأْرٌ	قَرَأَ
.....	.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....	.....

[1] المرجع السابق، ص232

ضع دائرة على حرف (أ) فقط ثم أعد كتابة الحرف مرّة أخرى لوحده على السطر

هذِهِ أُسْرَتِي: أَبِيْ وأُمِّيْ وَأَخِيْ وَأُخْتِيْ

هذِهِ أُسْرَتِي: أَبِيْ وأُمِّيْ وَأَخِيْ وَأُخْتِيْ

هذِهِ أُسْرَتِي: أَبِيْ وأُمِّيْ وَأَخِيْ وَأُخْتِيْ

ملزمتي

2-المبحث الثاني: خطوات تعليم الخطّ:

لتعليم تلامذتنا الخطّ العربي، لابد من الوقوف على خطوات نذكرها فيما يلي:

2-1-التّمهيد:

" وفيه يقوم المعلّم بطلب من الطّلاب إخراج كراسات الخطّ، وأدوات الكتابة التي يحتاجونها بعد شدّ انتباههم، وفي هذه الأثناء يقوم المعلّم بكتابة الدرس على السّبورة بشكل واضح، ويفضّل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها، وكذا يفضّل تقسيم السبورة إلى اثنين، ففي القسم الأيمن يكتب فيه النموذج الذي يراد خطّه، والقسم الآخر للشرح والتوضيح"[1].

2-2-قراءة النموذج من قبل المعلّم وبعض الطّلاب:

وفي ذلك يقرأ المعلّم النموذج قراءة واضحة، ويطلب من أحد التلاميذ المجيدين في القراءة قراءة النموذج، ومن تم يناقش المعلّم الطلاب في المعنى والشرح[2]، ويراعي أن يكون الشرح ميسّرًا دون إطالة.

[1] راتب قاسم عاشور" فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق" , عالم الكتب الحديث, عمان,الطبعة الأولى 1430هـ-2009م, ص211

[2] المرجع نفسه، ص212

2-3-الشرح الفني:

يطلب هنا المعلّم من الطّلاب الانتباه والملاحظة أثناء الكتابة؛ ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر، وذلك بتقسيمه إلى أجزاء، مستخدما الطباشير الملون والأسهم في توضيح كيفية سير حركة كتابة الحرف، ويضع أرقاما تبيّن بداية الحرف ونهايته، ثم يقوم المعلّم برسم الحرف في أوضاعه المختلفة في الكلمة "في أول المقطع، وفي وسط المقطع، وفي آخر المقطع" وهو مفرد وكيفية تشكله، وطريقة اتّصاله وانفصاله عن الحروف[1].مثال ذلك كتابة حرف اللام :

ل :العمّال

ل :لانّ

لم:علمت

ل :اجل

2-4-المحاكاة:

ويحسن أن تبدأ المحاكاة في غير كراسات الخطّ في أوراق أو كراسات أخرى، ثم يطلب المعلّم من الطّلاب الكتابة في كراسات الخطّ مع مراعاة الدقّة والتأني في محاكاة النموذج.

2-5-التقويم:

2-5-1-تقويم فردي: في هذه الخطوة يبدأ المعلّم المرور بين طلبته لتوضيح مواطن الخطأ ويصوّبها بلون مخالف، مع توضيح وجه الصواب ووجه الخطأ، و ليس بالضرورة تتبع كل الأخطاء

[1] ينظر :د جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا، ط1 ،1983 ص157

التي وقع فيها الطالب حتى لا يسبب له الإحباط، وإنما يكتفي بإبراز أكثر الأخطاء شيوعا عند التلميذ[1].

ومن الأمور المهمة في تدريس الخطّ؛ وخصوصا في التعزيز الفردي تشجيع المعلم التلاميذ الموهوبين وذوي القدرات الفنية الفذة، وذلك بإخراجهم للتخطيط أمام زملائهم على السبورة، وتعليق بعض كتاباتهم في لوحات خاصة، أو في الصف أو على جدران المدرسة، وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية، وهذا يسْهم بشكل إيجابي وفعّال في تقدّمهم وحثّ الآخرين في السّير على خطاهم، وفي تنمية مواهبهم الفنية وصقلها.

2-5-2-تقويم جماعي:عندما يلاحظ المعلّم وجود خطأ شائع بين التلاميذ؛ يأمرهم بوضع الأقلام على الأدراج والانتباه ويتوجه أعلى السّبورة ويبيّن لهم الخطأ وكيفية تصويبه، ثم يمسح الخطأ فورا حتى لا يعلق في أذهانهم، ويعيد رسم الحروف التي شاع فيها الخطأ عدة مرات[2].

ومن الملاحظ ألّا تكون العناية بالخط مقصورة على دروس الخط وحدها؛ بل يجب أن يوجّه المدرّس تلاميذه إلى ضرورة تجويد خطّهم في جميع ما يكتبون، ويحاسبهم على ذلك عند تقدير درجاتهم في جميع الأعمال الكتابية .

2-المبحث الثالث: مراحل تعليم الخطّ العربي

3-1-المرحلة الأولى: مرحلة الخطّ الهجائي

تعتبر أوّل مرحلة في المدرسة، وبداية تعلّم الطفل القراءة والكتابة،ورسم الحروف والكلمات على النحو الصحيح.

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ،ط1 ،1919

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 158

"والهدف الرئيس من هذه المرحلة؛ هو إثارة الاهتمام بتعليم الكتابة بين التلاميذ، وإعداده لاكتساب الأساليب المطلوبة بعد جهد معقول، ويجب أن تمارس هذه الأنشطة التمهيدية أثناء فترة ما قبل القراءة، ما أمكن ذلك حتى يبدأ التدريب المبكّر على الكتابة والقراءة في وقت واحد".[1]

تبدأ عملية الكتابة انطلاقا من عنصر مهم ألا وهو اليد؛ التي تعتبر من أهم أعضاء الجسم التي تتطلبها الكتابة، باعتبارها المسؤولة عن إمساك القلم والتصرّف فيه حسب مقاييس الحرف، ولذلك لا بد أن تبلغ درجة من النّضج حتى يمكّنها من استعمال الأدوات الكتابية بشكل سهل وانسيابي، مع مرونة الأصابع في الإمساك بالقلم وخاصة الإبهام والسبابة والوسطى، لذلك فإنّ الكتابة تحتاج إلى مستوى معينا من النّضج الحركي بصفة عامة، إذ يكتسب الطفل من خلال التدريبات الجسمية والألعاب الرياضية التوازن والترابط؛ لذلك فالطفل الذي يمارس الرياضة يقوم بمساعدة عضلاته على النمو والقوة، ليس للعضلات الكبيرة فقط وإنما أيضا للعضلات الصغيرة، إذ تسهم عضلاته الكبيرة في ضبط جسمه، واتزانه في أثناء حركته ونشاطه، ومن المعروف أنه كلّما ازداد نمو عضلاته الصغيرة، ازدادت إمكانيته على استخدام أقلام الرصاص، والأقلام الملونة، ويصبح التآزر بين العينين واليد قويا.

ولذلك فإنّ أي تعليم متقن يجب أن يسبق بإشارة ودافعية تأخذ المتعلم للانتباه نحو المادّة المراد تعلمها، ولذلك كان لا بد من تهيئة الطفل للكتابة وبخاصة تهيئة نفسية يشعر من خلالها أن ممارسة هذا النشاط مفيدة أولا، وممتعة ثانيا، وضرورية لحياته المستقبلية[2].

ومما يزيد من اكتساب الطفل لمهارات الكتابة نشأته في بيت يمارس فيه الكتابة، وبذلك فهو يأتي إلى المدرسة وهو مسلح بمهارات قد اكتسبها من البيت، وبه يكون قد تعرّف على طبيعة وعملية الكتابة و بعض استخداماتها وأهميتها، ولذلك عند استخدام الأطفال حروف الكتابة نجد أنّ خطوطهم تتباين بحيث لا يشبه خطّ أحدهم خط الآخر، لأن آليات الكتابة من طريقة إمساك

[1] المرجع السابق، ص158
[2] إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة ، 153

الأداة وتشكيل الحروف تتأثر إلى حد ما بشخصية الفرد، والفروق الفردية بينهم، وتفاوت البيئات الأسرية، واستعدادات الأطفال أنفسهم[1]. وتعتبر خطوط الأطفال ورسومهم مرآة صافية تعكس مشاعرهم وأحاسيسهم نحو دواتهم والآخرين.

ومن هنا لابد من تنمية المهارات التالية لتهيئة الطفل:

-مهارات التمييز البصري، التحكم في حركة الذراع، التحكم الجيد في حركة اليد والأصابع، التعويد على مسك القلم، تكرار الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمتكسرة، تعويد التلاميذ على النظافة والترتيب وإتّباع السطر .

ويمكن تنمية هذه المهارات بإتباع ما يلي:

-الكتابة فوق النقط المتقاربة ووصلها.

-الكتابة فوق النقط المتباعدة ووصلها.

-الكتابة دون نقط مع تحديد نقطة البداية.

-الكتابة دون نقط مع تحديد نقطة البداية.

-كتابة الحروف أو المقطع ضمن الكلمة.

-كتابة المقطع,والكلمة,والجملة[2].

تتعرض هذه المرحلة إلى نقد في رأيي؛ وذلك أن رسم الخطوط هي أولى وأسبق من كتابة الكلمات، إذ تعتبر معالجة الكلمات في الحدّ ذاته هو تعلّم لمهارات الخطّ الفرعية، ورسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال الدائرية، وحتى تسهل عملية الكتابة على الطفل ولا يشعر بالإحباط؛ باعتبار كتابة الكلمات أصعب من رسم الخطوط الفرعية .

[1] المرجع نفسه، ص154
[2] المرجع السابق ،ص152

3 –2–المرحلة الثانية: مرحلة البدء في التحسين

تبدأ هذه المرحلة عندما يكتسب التلاميذ تحكّما حركيا كافيا في أدوات الكتابة، والجلسة الصحيحة، والتآزر البصري المكاني والزّماني ورسم الخطوط، ويمكّنهم من تعلّم الأشكال البسيطة للخطّ ولكن لا تكفيهم لإتقان الأشكال والحروف الكثيرة.

والهدف الرئيس لهذه المرحلة هو تنمية المهارات الأساسية اللازمة لأنشطة الكتابة، وتعميق الاهتمام بتعليم الخطّ والمهارات الأساسية اللازمة لأنشطة الخطّ.

أمّا الأهداف الخاصّة التي تسعى إلى تحقيقها هذه المرحلة هي:

- إثارة الوعي بعدد متزايد من المواقف، يساعد فيها الخطّ على تحقيق غايات مطلوبة.
- مساعدة التلاميذ على تخطّي العقبات في تعلّم الخط عن طريق الدراسة الدقيقة لطبيعة وأسباب متاعبهم وبتوفير المعاونة المناسبة لكلّ حالة.
- تأهيل التلاميذ لمراحل عليا من مراحل النّمو في استخدام الخطّ[1].

مما يلاحظ أن هذه المرحلة تهتم بالنشاط التخطيطي للطفل،إذ يتطلب من المعلّم الاهتمام بالجانب الحركي والعقلي للطفل؛ ويظهر ذلك من خلال إعطائه الحرية في التعبير عن ما يجول في عقله، واختيار النماذج المناسبة لكتابة الطفل .

والتدريب على الخط في هذه المرحلة يتم على أربعة أنواع هي: [2]

النوع الأوّل: تخصيص حصص للتدريب بهدف تنمية مهارة الخط، بسرعة وفعّالية دون الالتفات إلى ما قد يفيد الطفل منها في حياته اليومية، أو إلى علاقته بفنون اللّغة الأخرى.

النوع الثاني: تكامل التدريب تكاملا وثيقا مع تعلّم القراءة.

[1] د رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال مدرسيها، مهاراتها، ص 155
[2] ينظر: المرجع نفسه ص155

النوع الثالث: النظرة إلى التدريب كجزء أساسي لا يتجزّأ من برنامج تعليمي متكامل.

النوع الرّابع: إعطاء التدريب كجزء من برنامج مشترك في فنون اللّغة.

وتختلف فعّالية أساليب التدريب في هذه المرحلة، من عدّة وجوه باختلاف نوعية الحروف الهجائية المستخدمة وباختلاف أساليب ونوعيات الخطّ المراد تعلّمها، ومع ذلك فقد ثبت أنّ هناك مبادئ عامّة معيّنة يمكن تطبيقها في هذه المرحلة وهي:

1- يتعرّف التلميذ على رموز وأشكال الحروف مثل بدء المران على الخط.

2- يتطلب من التلميذ في المراحل المبكرة كتابة ما يستطيع كتابته من على السبورة.

3- تتضاعف في هذه المرحلة أنشطة الكتابة الحرة؛ لتكوين المهارات الأساسية اللازمة للخطّ.

4- تركيز الاهتمام بالإدراك الحسّي للكلمات و الحروف المطلوب رسمها .

5- يجب المراجعة المستمرة و المنظمة لمختلف ملامح الخطّ وسماته.

3-3-المرحلة الثالثة : مرحلة الإبادة و الإتقان

تعتبر آخر مرحلة في تعلم الخط،إذ يصبح التركيز أكثر على الكتابة الصحيحة للكلمات،كما تصلح هذه المرحلة للتلاميذ القادرين على الإتقان و المحاكاة و الملاحظة، وقد أصبحت أعضائهم الكتابية قوية تتحكم بشكل فعّال في استخدام القلم و تحريكه على نحو صحيح [1].

والهدف الرئيسي في هذه المرحلة هو :

-تنمية الاهتمام والإعداد المتزايد ببلوغ نوعية جيدة من خط

- تنمية الاتجاهات والمهارات المطلوبة لوضوح الكتابة مما يسهل قراءتها بسرعة مطلوبة

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم ، الكويت، ط4، 1972، ص 110

وتوجد أوجه متعددة للتدريب الأساسي على الخط في هذه المرحلة منها :

-تخصيص حصص خاصة للمران الموجه على الخط

-تشجيع التلاميذ على نفد خطهم و تحليل أخطائهم و العمل على تصويبها

-عدم الالتزام الدقيق في هذه المرحلة بأسلوب معين من الخط

ومما يلاحظ في هذه المرحلة نظرا لتكثيف البرنامج السنوي وقلة الوقت،كثير من المعلمين يسرعون في الحصص الدراسية،مما ينعكس سلبا على خطّ التلميذ،ويقع في أخطاء إملائية لا تصحّح من قبل المعلّم .

4-المبحث الرابع: أهداف تعليم الخطّ في المرحلة الابتدائية:

الخطّ أداة اتصال وثيق بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ، وللخطّ تأثير في نفسية القارئ، فبقدر ما في الخط من حسن العرض ووضوح الكلمات،و انسجام الحروف، وجمال الشكل يكون القارئ متمكنا من فهم ماهو مكتوب، أمّا إذا كان الخطّ رديء السّمة، ومنظر فاقد الجمال، و الانسجام ضائع الوضوح، أثّر ذلك على فهم المكتوب لدى تلاميذنا.

ولذلك تهدف دروس الخطّ في هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف التالية [1]:

1- توثيق الصلة بين الخط و القراءة؛ فالخط فرع مهم من مهم فروع اللغة، له قواعد تحكمه و إتباع هذه القواعد يسهّل القراءة ويوضّح المعنى .

2- تنمية الذّوق الفني عند الطلاب، وتقديرهم على المجال بما في الخط من تناسق وانسجام يرضي النزعة الفنية عند الطلاب .

3- اكتساب الطفل القدرة على الكتابة السريعة .

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان،2013 ص123

4- تعويد الطلاب عادات حسنة كالنظافة والنظام .

5- إشباع وصقل المواهب، وتهذيب المشاعر، وتحقيق المتعة الروحية و اللّذة النفسية.

6- في تعليم الخط تعليم للعين على الملاحظة، و الأصابع على الدّقة والاتزان، وذلك بتعويد الطالب بضبط أعصاب يديه أثناء الكتابة و تحريكها بسهولة وعفوية .

7- الكتابة بالحروف وكلمات تتسّم بالتناسق من حيث الشكل و التنقيط، مع عدم التأرجح فيالكتابة بين الصعود والنزول عن السطر بالكتابة بنظام وبحجم مناسب .

8- إذا أُحسن اختيار نماذج الخطّ من القرآن الكريم و السنّة النبوية الشريفة، و الشعر والتراث العربي،فإنها تفيد الطلاب في تعليمهم بعض المثل والقيم الأخلاقية و بعض النواحي الحياة بمعانيها الراقية وأسلوبها المتين و تثري بمفرداتها قاموس الطلاب اللغوي.

9- التعوّد على الصبر والمثابرة والمرونة في جميع الأعمال.

10- مبعث السرور و لذة الأطفال إذا أحسن تدريبهم عليه.

5- المبحث الخامس :أسباب ضعف التلاميذ في الخط العربي:

أثبتت الدراسات التربوية وجود علاقة وطيدة بين التأخّر الدراسي ورداءة الخطّ، وبين التفوّق الدراسي وحسن الخط؛ فجمال الخطّ ووضوحه يشجّع الطالب على نجاحه الدراسي من ناحية كتابة دروسه وتلخيصها، واستدراكها هذا من جهة،ومن جهة أخرى نجد أنّ رداءة الخطّ تعيق التحصيل الدراسي للطالب وتصيبه بالإحباط، ولا ينال حقّه الكامل من الدرجات لعدم وضوح خطه،فلا نبالغ إذا قلنا أنّ هناك طلاب يرسبون بسبب سوء خطهم وعدم وضوحه،ولعلّ من أهم الأسباب التي تؤدي بالطّالب إلى ضعف خطّه ما يلي :

5-1-: المعلّمون:

وذلك من خلال :

1- عدم معرفة كثير من المعلّمين أنّ الخط مهارة يدوية؛ تعتمد على التركيز الذهني، ودقّة الملاحظة وقوّة الموازنة، وصدق المحاكاة، وأنّ تحسين الخطّ لا يأتي بين عشية وضحاها، وإنّما بالصّبر والمثابرة والمتابعة الجادّة، وأنّ الفائدة من التدريب لاسيما في الواجبات المنزلية ليست في الكم ولكن في الكيف، فكتابة الطالب لعدّة أسطر مع الجدّية والالتزام بالقاعدة أفضل وأجدى كثيرا من كتابة صفحات دون إلتزام واهتمام.

2-توظيف معلّمين لتعليم الخطّ ليسوا على دراية كافية بقواعد الخط، بالإضافة إلى سوء خطّهم أسهم في ضعف الطلبة في الخط، لأنّ الطالب يحاكي خطّ معلّمه، وهو قدوته الحسنة.

3- عدم اهتمام بعض المعلمين بميول وحاجات ودوافع الطلبة، وعدم مراعاة التنويع في تنظيم حصّة الخطّ، ممّا يؤدّي إلى الملل عند الطلبة، وتحوّل الحصّة من قبل المدرّس إلى حصة أخرى.

4- اتّخاذ كثير من المعلمين حصة الخطّ للراحة والترفيه، وانشغال الطلبة بأشياء أخرى.[1]

ومن الملاحظ أنهم لو علموا ما للخطّ من الفوائد العلمية، لما قصروا في حقه .

كيفية معالجة أسباب ضعف التلاميذ في الخطّ العربي الناجمة عن المعلمين:

أ- إسناد الخطّ إلى معلمين مؤهلين لتدريسه، وعلى معرفة بقواعده، ويجب أن يكونوا من ذوي الخطوط الجيدة حتى يكونوا قدوة لتلاميذهم.

ب- عرض نماذج خطّية مكتوبة على لوحات بخط جيّد ليحاكيها الطالب إذا كان المعلّم لا يجيد الخط على السبورة.

[1] المرجع السابق، ص 59

ج- أن يعطي المعلم اهتماما أكبر بالتلاميذ الذين يجدون صعوبات أكثر من غيرهم في الخط.

د- ينبغي أن لا تكون العناية بالخط مقصورة على دروس الخط وحدها، بل يجب الاهتمام بتدريس الخط في جميع فروع اللغة العربية .

هـ- لا يكون حث الطلاب على الإهتمام بالكتابة وتحسين خطوطهم من جانب معلمي الخط فحسب؛ ولكن أيضا من جانب معلّمي اللّغة العربية، والمواد الأخرى ككل، حتّى لا يعتبر الطلاب الاهتمام بالخط مقصور على حصة الخط فقط.

و- أن يهتم المعلّم بتصحيح كراسات الخط مع تبيان نواحي الصعوبة في رسم بعض الحروف، أو الكلمات، مع الاهتمام بعلاج الأخطاء الفردية من قبل بعض التلاميذ.

5-2-: **خصائص الخط العربي**:

لم يستطع علماء اللّغة على مرّ العصور أن يحدثوا جديدا في الكتابة العربية، ولكن أصحاب الفن استطاعوا أن يخرجوا الكتابة من بداوتها، وأن يرتقوا بها في المستوى الفنّي الذي نراها عليه، وذلك مع التزامهم بالمحافظة على الرسم التقليدي الموروث للخط خشية التحريف والتبديل في كتاب الله، فأثبتت الهمزة، وضبط القرآن بالشكل ونقطت حروفه.

ومازلنا نواجه صعوبات كثيرة نابعة من خصائص لغتنا العربية:

أ- كثرة النقط؛ فنصف الحروف العربية تقريبا منقوطة، وهذا يحدث أخطاء كثيرة عند زيادة نقطة أو نقصان نقطة، أو وضع نقطة لحرف غير منقوط.

ب- تشابه الكثير من صور الحروف العربية مثل: ب، ت، ث/وج، ح، خ /ود، ذ /و ر،ز وغيرها.

فقد أسهم التشابه الحرفي بين بعض الحروف في الخط العربي إلى زيادة الأخطاء، وقد ذكر الذهبي أنّ أبا بكر بن أبي شيبة قال: سمعت ابن إدريس يقول:« كتبت حديث أبي الحوراء فخفت أن يتصحف بأبي الجوزاء فكتبت تحت حور عين[1] »

ج- تعدد صور الحرف الواحد حسب موقعه في الكلمة (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة، في حالة الإفراد)، فإن صور الحروف العربية لا تتعدّى عشر صور، أما الإضافات فهي تزيين للحرف العربي، في تقويس أو صلة أو شرطة.

وثمة غايتان يحقّقهما تعدد صور الحرف العربي، نتيجة لاتّصاله بغيره، فأمّا الغاية الأولى جمالية، وتتمثّل في تحقيق التناسق الانسيابي في تتابع ما هو مكتوب، أمّا الغاية الثانية اقتصادية تتمثل في الاقتصاد اللّغوي، وهو اقتصاد في الجهد الكتابي المبذول.

د- صعوبة رسم بعض الحروف مثل: حرف الكاف الذي يتّسم بدرجة عالية من التركيب .

كيفية معالجة هذا الضعف الناجم عن خصائص الخط العربي:

بالنسبة لمشكلة تشابه الحروف، فالحل الأفضل لها هو التدّرج في إدخال الحروف؛ بحيث يفصل بين ما تشابه منها وما اختلف، وتقديم بعضها وتأخير بعضها الآخر.

ويفضّل استخدام أسلوب المقارنة بين الحروف المتشابهة في الشّكل والرّسم، مثل المقارنة بين

(ن، ق، ل) و(ب، ف) و(ف، ق، و).

أما مشكلة تعدد شكل الحرف الواحد حسب موقعه في الكلمة، فحلّها يكون بالتدرج في اختيار الوضع الأسهل في كتابته، فمثلا في معظم الحروف يكون وضع الحرف عندما يكون متّصلا بما بعده، أسهل في كتابته من باقي الأوضاع للحرف نفسه تقريبا، ويفضل لحل هذه المشكلة استخدام أسلوب المقارنة بين الأوضاع المتشابهة للحرف الواحد.

[1] إبراهيم سليمان شيخ العيد، الخط العربي حضارة ومهارة، ص24

وبالنسبة لوضع النقط وعدد هذه النقط للحروف المنقوطة؛ فيكون الحل دائما على المقارنة بين الحروف المنقوطة وغير المنقوطة ذات الشكل والرسم المتقارب، مثل المقارنة بين ب، ت، ث وج،ح، خ ود،ذ، ور،ز، وف،ق. ومراعاة المسافات بين الحروف وحدوث اللّبس في فهم المكتوب.

أمّا بالنسبة لرسم وكتابة بعض الحروف الصّعبة كحرف "ك" في حالة الإفراد؛ فتكون معالجة هذه الصعوبة من خلال التعرّف على مكونات الحرف نفسه وتجزئته حتى يسهل التعرف عليه من أجزائه.

5-3-: النظام التعليمي والإدارة المدرسية:

وتعود أسبابهما إلى:

تقليص زمن مادّة الخط إلى حصة واحدة في الأسبوع؛ بحجّة أنّ كلّ عمل كتابي يقوم به التلميذ إنّما هو تدريب على الخطّ.

وفاتهم أنّ التلميذ في هذه الأعمال الكتابية لا يراعي الأسس الفنّية في الكتابة ولا يتحرّى الدقّة والّتجويد والتّجميل فيما يكتب، وإذا كان للخطّة الدّراسية أن تستغني عن الأعمال الكتابية بحصص للتدريب على الخطّ والإلمام بقواعده، فلها أن تعفى من الحصص المخصّصة للتعبير الشفهي، بحجّة أنّه طوال يومه يتكلّم، وقس على ذلك بقيّة فروع العربية.هذا من جهة،ومن جهة أخرى عدم إعطاء مادّة الخط درجة تؤثّر على المجموع في النجاح والرّسوب؛ ممّا أدى إلى إهمال مادّة الخط، لأنّ كثير من الطلبة يهتمّون بما يؤثّر على درجاتهم.

إضافة إلى إسهام أساليب التقويم المعمول بها في تدنّي مستوى الخط، لأنّها تخضع لذاتية المعلّم في الحكم على مستوى الطالب دون وجود مقاييس موضوعية، ولا تتّسم أساليب التقويم بالشمول

لجميع المهارات الخطّية، ولا تراعي الفروع الفردية بين الطلبة في إتقان مهارة الخط، ولا تركّز على كلّ الأهداف، بالإضافة إلى عدم ارتباط التقويم بالأنشطة الكتابية الأخرى كالإملاء والنحو.

ومنه استغلال حصص الخط من قبل إدارة المدرسة في أمور أخرى ثانوية؛ كالزراعة أو النظافة أو أن يعمل المعلّم في أمور إدارية خارج الصّف.

ومن الملاحظ أن اكتضاض الصفوف بالطلبة، يؤدي إلى عدم تركيز المعلّم في القيام بأداء رسالته على أكمل وجه.

كيفية معالجة أسباب ضعف التلاميذ في الخط العربي الناجم عن النظام التعليمي والإدارة المدرسية:

- زيادة حصص الخط العربي في الخطّة الدّراسية، ومراعاة تدريب التلاميذ تدريبا كافيا على الخط، وذلك من أجل إحساس الطالب بأهمية الخط العربي، وأن يشتمل الصف على لوحات من الخط الجميل لتظلّ أمام أعين الطلاب.
- يجب أن تتّسم اختبارات الخط المستخدمة في التقويم بالشمول في جميع المهارات الخطّية وآداب الخط (العادات السليمة للخط)[1]
- يجب أن تركز وسائل التقويم المستخدمة على كل الأهداف المقيسة، وأن تراعى الفروق الفردية بين مستوى التلاميذ ودرجة إتقانهم لمهارة الخطّ، وأن يرتبط تقويم الخطّ العربي بالأنشطة الكتابية سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها.
- يجب على الإدارات المدرسية عدم استغلال حصص الخط في أمور ثانوية.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة للصفوف، وللمادة الخطية المراد تدريسها.
- على الأنظمة التعليمية التقليل من عدد التلاميذ في الصف، وتوفير الحوافز للمعلمين والتلاميذ.

[1] المرجع السابق، ص24.

5-4-: الطالب:

يعتر التلميذ عنصر مهم في العملية التّعليمية؛ من خلال استقباله للمعلومات،فهناك خلفيات تؤخذ بعين الاعتبار التي تؤدي به إلى التراجع في مستواه الدراسي، نذكر منها :

5-4-1- أسباب صحية:

عدم استطاعت الطالب السيطرة على ضبط يده، وكتابة الحروف بشكل صحيح وضعف الإبصار، ممّا يؤدّي إلى عدم رؤية التناسق بين الحروف وكتابتها كتابة صحيحة،كما أن القدرة على الإدراك البصري؛ تؤدّي إلى تحسين في مهارات الخط.

فالطالب الذي لا يدرك الحروف بصريا بصورة واضحة ،ويميّز بين الحروف يكون تعلّمه للخطّ ضعيفا، ولذلك فالخط العربي له متطلبات فسيولوجية، وهي قيام أجهزة الجسم الدّاخلية والخارجية بوظائفها، وخاصّة تلك الأجهزة التي تلعب دورا مهمّا في تعلّم الخط العربي[1].

- المتطلّبات الفسيولوجية في تعلّم الخط العربي:

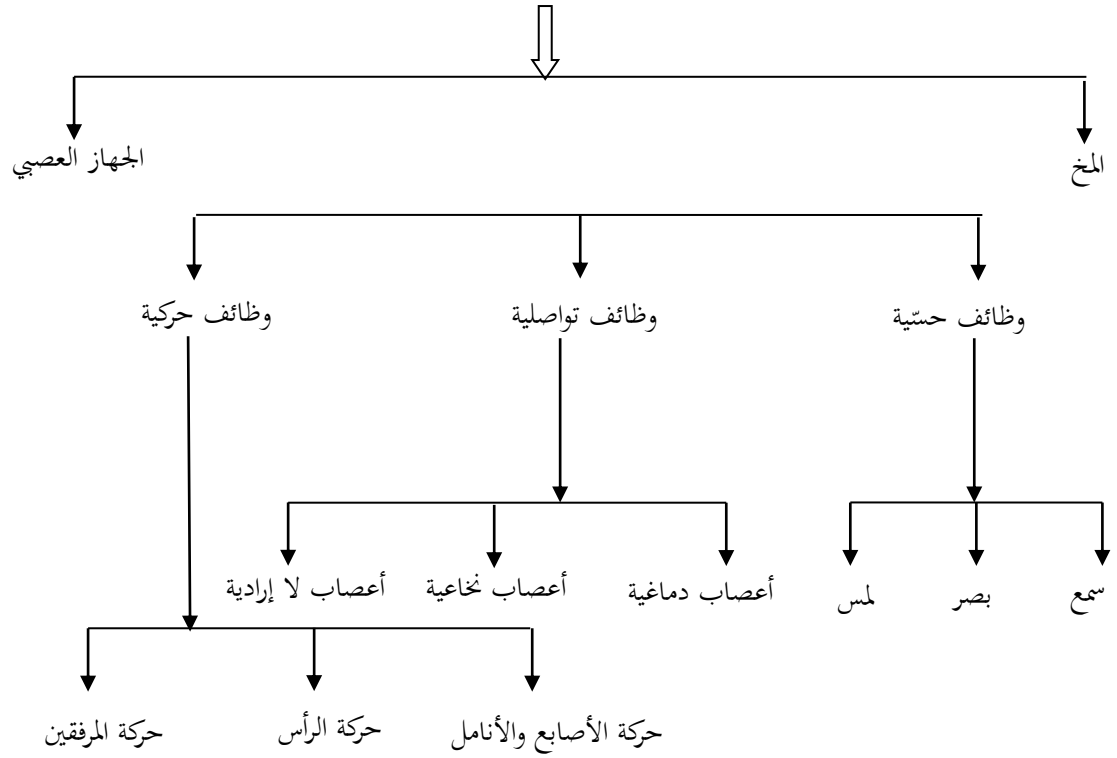

([1]): المرجع نفسه، ص25.

5-4-2- أسباب معرفية:

وذلك من خلال عدم معرفة الطالب الجلسة الصحيحة، وعدم معرفته إمساك القلم بشكل صحيح، وكذا عدم معرفته قواعد وأسس الخط، وقد أشارت دراسات كثيرة إلى عدم تمكن التلاميذ من هذه المهارات والآداب التي يقوم بها التلميذ.

5-4-3- أسباب نفسية:

نذكر منها :

القلق والاضطراب النفسي وعدم وجود الدافعية إلى التعلم؛ مما تدفع بالطّالب إلى نبذه لمدرسته والهروب منها،فكثيرا ما يغتنم أولياء التلاميذ هذه الفرصة وذلك من أجل رجعهم إلى ميدان العمل معهم، ومساعدتهم فيه.

بالإضافة إلى إنّ الأطفال الذين ينتمون لأسر مستواها العلمي والثقافي منخفض، تزداد احتمالات تعرّضهم لصعوبات في تعلّم القراءة والكتابة، أو انخفاض نسبة الذكاء، ومن ثم يزداد تسربهم من التعليم وانضمامهم إلى حصيلة الأميّين في المجتمع، وقد يضطر بعض الأبناء إلى ترك دراستهم ليرفعوا عن الأسر جزءا من أعبائها ليسهموا في نفقتها، فلا يجد الطفل في بيئته القدوة التي تدفعه للتفوّق العلمي والنجاح الدراسي.

كيفية معالجة أسباب ضعف التلاميذ في الخطّ العربي الناجم عن الطالب:

يمكن العلاج في إزالة الأسباب المباشرة التي تؤدّي إلى مشاكل الخط، وذلك بتقصي وجود الأسباب التي ذكرناها فيما سبق، ومعالجتها هي:

- السبب الجسمي أو الحركي أو النفسي؛ يعالج باللجوء إلى الأساليب الطبّية الناجعة.
- السبب العاطفي؛ يستدرك بتوفير المحيط الإيجابي البعيد عن كل حزن أو تشويش أو اضطراب، والامتناع عن وصم الطفل بسوء الخطّ والضّغط عليه من أجل التدريب،

- السبب المعرفي؛ فيحتاج إلى إيجاد جو من سعة الأفق، والتدريب المستمر، ليتمكّن التلميذ من آداب الخط العربي ومهاراته.

5-5-: الوسائل المادية في القسم:

5-5-1- السبورة:

فوضعية السبورة في كثير من الأقسام كارثية، لا تساعد على توضيح الكتابة للتلاميذ؛ مما يصعب عليهم كتابة وقراءة الكلمات، وبالتالي تساهم في ايقاع التلاميذ في الأخطاء بشكل أو آخر، عندما يجدون أنفسهم عاجزين عن التمييز بين التشوهات الموجودة في السبورة، ونقاط الحروف مثلا تصعب عليهم فرزها.

5-5-2- الأقلام:

هناك بعض المعلمين من يرفض على تلامذته الكتابة بقلم الحبر، وهناك من يترك لهم الحرية بينه وبين القلم الجاف.

ومن الملاحظ أن قلم الحبر يساعد التلاميذ في الكتابة؛ لأنه يتمكّن من تمريره بكل سهولة ومرونة.

5-6-: المدنية الحديثة:

يشكل انتشار المطابع والآلات الكاتبة، وأجهزة الحاسوب أثرًا كبيرا في رداءة الخط، وكذا كثرة الدعايات والإعلانات في الشوارع، وفي أغلب وسائل الإعلام المكتوبة بخطوط مختلفة متنوعةّ؛ مما أربك كثيرا من الطلبة، ولهذا نجد بعض خطوط الطلبة، عبارة عن مزيج من أنواع الخط ويمكننا أن نلاحظ الذنب الذي نقترفه في الاندفاع إلى تسمية شوارع بعض المدن العربية بأسماء أجنبية، ويبدو للناظر إلى الشوارع، والسائر فيها، وكأنّه في شوارع أوروبية وليس في شوارع مدينة عربية [1].

[1] المرجع نفسه، ص 27

كيفية معالجة أسباب ضعف التلاميذ في الخط العربي الناتج عن المدينة الحديثة:

- عرض بعض لوحات الخطاطين الجميلة، وذلك للتّعرف على الجمال الفني للخطّ العربي وربط الإنسان بتراثه العريق.
- حث التلاميذ على البحث في الانترنيت وفي كتب التراث الثقافي عن أنواع الخطوط العربية وجمالياتها وكتابة نبذة عن بعض الخطاطين العظماء؛ ليقتدي بهم التلاميذ وعرض بعض أعمال هؤلاء الخطاطين أمام التلاميذ.

II. الفصل الثاني: تعليمية الإملاء في المدرسة الجزائرية

المبحث الأوّل: المهارات اللغوية للإملاء.

المبحث الثاني: الذاكرات الموظفة في دروس الإملاء.

المبحث الرابع: أنواع الإملاء.

الفصل الثاني: تعليمية الإملاء

تمهيد:

للإملاء وظيفة في عملية الاتصال اللّغوي، واكتساب المعرفة وتحصيل العلوم، ولعلّ خير دليل على ما للرّسم من دور في عملية التعلّم ما ورد في قوله تعالى:***{إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ(1) الذي عَلَّمَ بِالقَلَمِ(2) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(3)}***[1]. العلق-03-

وقوله تعالى:***{ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ(1)}***[2]. القلم-01-

ففي هذين النصين القرآنيين دلالة واضحة على فصل الكتابة، وكونها نعمة أنعم الله بها على الإنسان كي يتحصّل العلم ويتفقّه في الدين.

كما أن كثير من المعلّمين والمتعلّمين يعتقدون أنّ درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية، وأنّه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسما صحيحا ليس غير؛ بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير، إذ ثمّة غايات أبعد وأوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الرسم الصحيح، وإنّما هو إلى جانب هذا عون للتلاميذ على إنماء لغتهم وإثراءها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية، وهو وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل التلميذ قادرًا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتّفق عليها أهل اللّغة، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تراكيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها[3]، وهذا ما يجعلنا ندرك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويعوق فهم الجملة.

كما يعد من المؤشرات الدقيقة التي يقاس بها المستوى الأدائي والتعليمي عند التلاميذ

[1] القرآن الكريم-سورة العلق- الآية03.

[2] القرآن الكريم-سورة القلم- الآية01.

[3] ينظر: نجم عبد الله غالي الموسوي، تدريس الإملاء مفاهيم وتطبيقات ،معالجة علمية وموضوعية لبعض مشكلات تدريس مادة الإملاء، دار الرضوان للنشر والتوزيع ط1، ، 2016ص30.

1-المبحث الأول: المهارات اللّغوية للإملاء:

لابدّ أن نتخذ من مادّة الإملاء وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللّغوي، والتدريب على كثير من المهارات التي لا يمكن فصلها عن درس الإملاء:

1-1-القراءة والكتابة:

"الإملاء والقراءة وجهان متقابلان لنشاط يدور حول التدوين الخطّي للّغة، ومن شدّة ارتباطهما هناك بعض أنواع الأمالي تستلزم القراءة أوّلا قبل الكتابة مثل: الإملاء المنقول، والإملاء المنظور، وإذا كانت مهمّة الإملاء نقل المسموع إلى المكتوب فإنّ وظيفة القراءة نقل المكتوب إلى المسموع، وحتّى يتحقق المكتوب الصحيح الخالي من الخطأ ينبغي أن تكون القراءة سليمة واضحة والعكس صحيح"[1].

1-2-النحو:

وضعت القواعد الإملائية لحفظ اللّغة العربية من الوقوع في الأخطاء النحوية لتعين الدارس على تقويم لسانه، وعصم أسلوبه من اللحن والخطأ، "ومن هنا كان رسم الكلمة وبيان إعرابها وجهين لعملة واحدة، فالإملاء يحافظ على رسم الكلمة من الناحية الشكلية الكتابية، والنحو هو الوسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل"[2].

1-3- الصرف:

يهتم الصرف بالشكل الخارجي للكلمة من حيث نوع الحركات وعدد الحروف وترتيبها أو أصليتها وزيادتها، فزيادة حرف أو حذفه أو تغيير حركته بحركة أخرى أثناء الكتابة يمكن أن يغير

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربية، ص201.

[2] محمود أحمد، تعليم اللّغة العربية بين الواقع والطموح، دار طلاس، دمشق، ط01، 1998م، ص111.

المعنى الكلي للكلمة ف (كتب) غير (كاتب)و(أكتب)، ومن هنا تتّضح الكلمات التي تعتبر وحدات –عناصر- لبناء الجملة التي هي الوحدة الأساسية للنص[1].

1-4-الاستماع والقدرة الإملائية:

الاستماع مهارة تحليل أساسيته في تعلم اللغة وتعلمها ولأهمية هذه المهارة قدمها الله سبحانه وتعالى على وسائل التعلم الأخرى فقد ورد في قوله عز وجل :" وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" وقيم الاستماع بالإنصات والفهم وإدراك المسموع مع ملاحظة بذرات الصوت المنبعث ،وطريقة الأداء اللفظي ،ففيه تدريب على حسن الإصغاء ،وحصر الذهن ،ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم [2]

1-5-التعبير :

لعل التعبير هو وسيلة الأولى في تعرف المدرس على الكلمات التي يحتاج التلميذ إلى التدريب عليها ،أو هو كذلك وسيلة تدريبية في ذاتها، فمن خلال التعبير يتعرف المعلم على مدى استيعاب التلاميذ للقواعد الإملائية على التعبير [3] فيقومون في البداية بتحرير نصوص قصيرة بمفردهم وذلك باستعمال وحدات وعناصر من النص الإملاء نفسه.

2- المبحث الثاني :الذاكرات الموظفة في دروس الإملاء :

عندما يسمع الطفل كلمة معينة يحفظها بالإحساس الصوتي الذي يتولد عند السماع وعندما يراها مكتوبة يراها مكتوبة يحفظها بالإحساس البصري ،وعندما ينطق بها يحفظ بالإحساس العضلي المتولد من تحريك عضلات النطق ، وعندما يحفظها بالإحساس العضلي التولد من تحريك اليد، والأصابع والكتف وهكذا نرى أننا أثناء الإملاء نستعمل الذاكرات الأربعة:

[1] ينظر: عليأوجيدة، الموجه التربوي لمعلمي اللّغة العربية، مطبعة عمان قرني، باتنة، ط02، ص 107.

[2] فهد خليل زايد" الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية والإملائية "، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ص 110

[3] أحمد قبش "الإملاء العربي " دار الرشيد ،بيروت ، 1984،ص90

2-1- الذاكرة السمعية : ويترتب على المعلم لفظ الكلمات لفظا معبّرا و تكرارها لترسخ في ذهن الطالب وعدم نطق الكلمات أمامه نطقا صحيحا يقود إلى تذكر شكلها والإبتعاد عن الخط بين الكلمات المتقاربة والمتشابهة في اللفظ .

2-2- الذاكرة البصرية : عندما تتاح لهم رؤية المادة المكتوبة أمامهم، فإن ذلك يساعدهم على تذكر صورتها عند الكتابة لذلك يجب استخدام اللوح والدفاتر دائما مع الانتباه لعدم الكتابة بشكل خاطئ، وإذ لا يجوز وضع نماذج خاطئة أمام أعين الطلبة مخافة أن ترسخ في ذاكرتهم بشكل خاطئ [1].

2-3-الذاكرة اللفظية : المتكوّنة من اللفظ بالكلمة والجملة وتكرار اللفظ، لذلك يجب أن يصاحب دروس الإملاء ودروس القراءة، وأن نحث الطلبة على قراءة الجيدة .

2-4-الذاكرة العضلية: تتولد هذه الذاكرة من حركات اليد، باعتباره العضو الذي يعتمد عليه في كتابة الكلمة ،ورسم أحرفها صحيحة مرتبة ،لذا ينبغي الإكثار من التدريب التلميذ تدريبا يدويا على كتابة حتى تعتاد يده طائفة من الحركات العضلية ،مما يفيد سرعته في الكتابة [2]

فالعلم الناجح هو الذي يشرك هذه الذاكرات الأربع في تدريب الإملاء ، لذلك يجب عليه تجنب إملاء نص غير معروف أو سلسلة كلمات صعبة لم تقرر أشكالها الصحيحة في ذهن الطلاب.

3-المبحث الثالث :أنواع الإملاء:

للإملاء فائدة بالغة للمتعلّمين في مراحلهم الدّراسية الابتدائية، فهو يكسبهم المهارة في رسم الكلمات والحروف بشكلها الصحيح، وهو أنواع عديدة منها:

[1] راتب قاسم عاشور : " فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيقية "،ص160

[2] خليل عبد الفتاح حماد " استراتجيات اللغة العربية " مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر و التوزيع،فلسطين 2012 ص229

3-1-الإملاء المنقول:

وهو أوّل مراحل الإملاء (ويتبع في المرحلة الأوّلية، ولاسيما في السنتين الأولى والثانية منها)، وهو نسخ الطلاب القطعة في دفاترهم، بنقلهم من كتبهم أو من بطاقات توزّع عليهم، أو من السّبورة، ولا يبدأ الأطفال بالنسخ إلاّ بعد فهم معنى القطعة والتأكد من هجاء بعض كلماتها وصورتها، حتّى يحسنوا محاكاتها في دفاترهم، "فهي تعتمد على الملاحظة والمحاكاة وهدفها تقوية انتباه التلميذ إلى رسم الكلمات وتعويد عينيه ملاحظة أجزائها، وإدراك الفروق بينها.[1]

وطريقة تدريس الإملاء المنقول تتمّ بالخطوات التالية:

1- التمهيد لموضوع القطعة.

2- عرض القطعة على التلاميذ.

3- قراءة القطعة من قبل المعلّم.

4- قراءات فرديّة من قبل الطّلاب.

5- مناقشة في معاني القطعة

6- تهجئة وتوضيح كتابة بعض الكلمات.

"نقل القطعة ويُراعى أثناء النقل ما يلي:

أ- إخراج الكراسات وأدوات الكتابة.

ب- مطالبة الطلاب بتحسين الخط ومراعاة النظافة والنّظام".

[1] نجم عبد الله غالي الموسوي وصلاح خليفة اللامي، تدريس الاملاء مفاهيم وتطبيقات، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 36

ج- أن يراقب المعلّم التلاميذ أثناء الكتابة ويوزّع إشرافه عليهم ويرشدهم إلى أصول الكتابة الصحيحة والعمل على تدارك الأخطاء الإملائية.

وبعد أن يتمرّن الأطفال على النقل فترة مناسبة من الوقت، يجب على المعلّم أن يختبر قدرتهم على الكتابة بين كلّ وقت وآخر مثل: كتابة كلمات، ملئ فراغات في جمل قصيرة، واستخدامهم طريقة الحلّ والتراكيب، جمع بطاقات لكلمات تشكّل جملاً مفيدة وغيرها"[1]، وهذا النوع من الإملاء له نتائج جيّدة في تعليم التلميذ الخط والكتابة.

3-2-الإملاء المنظور:

وهو المرحلة الثانية من مراحل الإملاء وفيه تكتبُ القطعة على السبورة بخطّ واضح جميل منظم، "وأن يختار المدرس لطلابه قطعة مناسبة من كتابهم أو قصة صغيرة ثمّ يقرؤها المدرس بأناة ويشرح معناها ويناقشهم بها، فيتبيّنون هجاء بعض كلماتها بدقّة، ثمّ يقرؤها، وبعد ذلك تغيّب القطعة عن أنظارهم، ثم يبدأ المدرس بإملائها عليهم، كلمة بعد كلمة، وتركيبًا بعد تركيب، بأناة ورويّة وصوت واضح مسموع"[2]

وبعد أن يعتاد الطلاب هذا الإملاء يختار لهم المدرس قطعات تشبه القطع الماضية من حيث الثورة اللفظية ،ويمليها عليهم من غير حاجة إلى كتابة على السبورة ومن مزايا الإملاء المنظور :

1- أنه خطوة متقدمة في سبيل التهيؤ لمعالجة الصعوبات.

2-أنه يحمل التلميذ على دقة الملاحظة والانتباه.

3- يساعد على ربط بين النطق والرسم الإملائي[3].

[1] ينظر: المرجع نفسه ، ص78.

[2] ينظر: المرجع السابق ص 37

[3] المرجع نفسه ص37

وهذا النوع يلائم تلاميذ الصف الرابع من مرحلة الابتدائية ويجوز امتداده إلى الصف الخامس ومما يلاحظ أن هذه الطريقة تحتاج إلى التركيز وبدقة بالإضافة إلى سرعة في التذكر

3-3- الإملاء الاستماعي :

وفيه يتم الاستماع إلى القطعة الإملائية، ومن خطوات الإملاء الاستماعي ما يلي :

1-" التمهيد إلى قطعة و ذلك بإتباع طرق مختلفة تتعلق بالموضوع الإملائي

2- قراءة المدرس للقطعة ليلم التلاميذ بفكرتها العامة

3- مناقشة المعنى وذلك بطرح بعض الأسئلة لإدراك مات فهمه واستيعاب ما سمعه

4-تهجى الكلمات الصعبة في القطعة،أو كلمات متشابهة لها ،ويتم توضيح كتابتها على السبورة" [1]

5-إملاء القطعة على الطلاب بصوت واضح ومسموع ويظل إملاء القطعة جملة جملة حفاظا على ربط المعنى

6- قراءة القطعة مرة ثانية ليتدارك الطلاب مافاتهم من كتابة كلمات أو ليتدارك الطلاب بأخطائهم

7- جمع الكراسات بطريقة منظمة

8- تصحيح كراسات الإملاء بالطريقة التي يراها المعلم مناسبته، ومن فوائد هذه الطريقة أنها تدرب التلاميذ على أسلوب الاستنباط الذي نستخلص منه قاعد ،عامة من أمثلة متشابهة [2].

[1] خليل عبد الفتاح، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 234

[2] ينظر المرجع ،نفسه ص235

وهذا النوع من الإملاء يلام الصنف الخامس :

3-4-الإملاء الاختياري :

وهو المرحلة الأخيرة من الإملاء، " وفيه يكتب الطلاب بمال يسبق لهم أن رأوه قبل الكتابة وهذا الإملاء لا يتبع إلا بعد تمرن الطلاب على النوعين الماضين إذ لا بد أن يسبقه إعداد الكافي في ضبط الحروف والمقاطع وتجويدها، ويعتمد هذه المرحلة على فهم علامات الترقيم ، للالتزام بها وتطبيقها في الإملاء وكما تحتاج إلى دقة والأناة، كذلك فإنها تعتمد على فهم قواعد الهمزة والتميز بين الضاد والظاء[1]. وبقية القواعد الإملاء الحيوية

والغرض من الإملاء الاختياري تقدير مستوى التلميذ الإملائي وقياس قدرته ومدى تقدمه

وهذا النوع من الإملاء يتبع مع التلاميذ في جميع الصفوف.

3-5-الإملاء التشخيصي :

الغرض من تقدير التلميذ وقياس قدرته ومدى تقدمه،ولهذا عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء وهو يستخدم مع الطلبة في جميع الصفوف [2]

3-6- الإملاء القاعدي :

والغرض منه معرفة القاعدة إملائية مناسبة لمستوى التلاميذ ويناسب هذا النوع من الإملاء " وفي مرحلة الأساسية وفقا لخطوات التالية:

[1] المرجع نفسه، ص235

[2] ينظر ، سحر سليمان عيسى " مهارات تدريس اللغة العربية "، دار البداية، عمان، ط1، 2018 ص80.

-غرض من قطعة القطعة إملائية على التلاميذ، قراءة القطعة وفهمها جيدا ، تنبيه التلاميذ إلى ملاحظة كتابة بعض الكلمات ثم استنباط القاعدة من خلال الأمثلة والعبارات التي وردت في القطعة [1].

3-7-الإملاء التعليمي:

ويقصد به تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات مماثلة لنمط الذي سيملى عليه فالتلميذ هنا يرتب أولا على محاكاة النمط شفويا و كتابا ،ثم يكتب كلمات لنمط المحدد ، ومهارة واحدة يتم تدريبها عليها ، عبارة مختلفة وتتضمن مهارات عدة مختلفة أسماء ،أعلام ،أشياء محبيه لدى التلاميذ

3-8- الإملاء الاستباري:

وهو أرقى الأنواع الإملاء و أعلاها تحريرا وحقيقة تتمثل في سفرهم الطلاب القاعدة الإملائية وطريقة كتابة الكلمات [2] وهذا يعني أن الإملاء الاستباري يهدف إلى كشف عن معرفة الطلاب لحقيقة القاعدة الإملائية وهو يهدف إلى الكشف عن معرفة الطلاب للقواعد المختلفة والتمارين والتباين الذي يكون بينهما وعمل على مقارنة بين قواعد الإملاء .

4- المبحث الرابع: الإستبيان الموجه للأساتذة :

حاولنا في هذه الدراسة أن نتواصل مع بعض المعلمين وأساتذة التعليم الابتدائي؛ لنقف على نظرتهم وقراءتهم لموضوعي الخط والإملاء، ذلك أنهم أصحاب الاختصاص الميداني، وقد ساعدتنا الظروف على أن يكون ذلك بمدرسة جاب إبراهيم، ببلدية بتونان، دائرةالغزوات، ومدرسة الشهيد بوعرفة محمد بجبالة، دائرة ندرومة.

[1] المرجع نفسه ص80.

[2] زهدي أبو خيل " الإملاء المسير ، دار أسامة للنشر ، عمان، ط1،1998،ص06.

اشتمل الجزء الأول على معلومات شخصية متعلقة بالمعلّمين؛ كالجنس، والتكرار، والأقدميّة في المنصب.

أما الجزء الثاني؛ فكان عبارة عن أسئلة متعلقة بموضوع المذكرة، احتوى على 16 سؤالا، اعتمدنا في مناقشتها على المنهج الوصفي التحليلي لعرض النتائج المتوصّل إليها.

4-1-عرض البيانات ومناقشتها:

1/الجنس: ذكر/ أنثى (بيانات خاصة بالمعلّمين)

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	4	6

2/الأقدمية في المنصب :

الأقدمية في المنصب	أقل من 5سنوات	من 6إلى 10 سنوات	أكثر من10 سنوات
التكرار	2	3	5

تبيّن أن عدد المعلمين الذين لهم الأقدمية في المنصب، أكبر من الآخرين؛ وهذا يدل على أن لديهم خبرة أكبر في التعليم وأن إجاباتهم تكون الأقرب إلى الصواب، وتكون مبنية على أساس كبير من الممارسة الطويلة للتعليم.

ثم تليها تقارير المعلمين الذين درّسوا من ستّ سنوات إلى عشر سنوات.

وأخيرا تقارير المعلمين الذين درّسوا مدّة أقلّ من خمس سنوات؛ أي أنهم قريبي عهد بالتخرج وما زالوا في طور التكوين.

4-2-الأسئلة المضمّنة في التقارير

3/ عدد طلاب القسم ؟

عدد الطلاب	من 20الى30	أكثر من 30 تلميذ
التكرار	4	6

نرى أن عدد التلاميذ في القسم يفوق الثلاثين.

4/هل تتحدث بالفصحى داخل القسم ؟

نعم	لا
2	8

نلاحظ أن جلّ المعلمين في العيّنة لا يتحدثون باللغة العربية الفصيحة داخل القسم.

5/هل درّست مادة الإملاء والخط ؟

نعم	لا
10	0

كل المعلّمين قد درّسوا مادّتي الإملاء والخط؛ وهذا راجع إلى أنّهما الركيزة الأساسية في المرحلة الابتدائية.

6/ما هو مستوى التلاميذ في الإملاء والخط؟

جيد	متوسط	ضعيف
0	7	3

7/هل للإملاء والخط برنامج مخصّص ؟

نعم	لا
10	0

8/هل يناسب البرنامج مستوى التلاميذ؟

نعم	لا
8	2

9/ هل تجدون صعوبة في تعليم الخط والإملاء

نعم	لا	نوعا ما
9	0	1

10/ هل تقترحون :

تدعيم برنامج الخط والإملاء	حذفه
7	3

11/ماهو مضمون هذه الاقتراحات ؟

- تخصيص وقت أكبر للإملاء والخط، يكون كافيا للاستيعاب وتدعيم النقائص.

-حذف بعض الدروس التي تبدو أكبر من مستوى التلميذ.

-إعادة النظر في المناهج.

-إضافة حصص الخط.

-جعل الإملاء مادة مستقلة عن مادة دراسة النص وعلامتها /10.

-تخصيص كراسة الكتابة المنزلية لجزء من نص القراءة أو كلّه.

12/ ما هي الصعوبات التي تواجهونها في تعليم مادتي الخط والإملاء ؟

كانت معظم الإجابات متعلقة بالبرنامج المخصّص لتعليم الحروف، والتي تفرض على المعلمين تعليم الصغار حرفين في الأسبوع، "كلاهما في يوم واحد "، بالأخص في هذه السنة، والتي كان التدريس فيها بالأفواج، بسبب الوباء (فيروس كورونا)، وهذا ما يخلق خلطا ، ويصعّب على الأستاذ أن يثبّت المعلومات في ذهن التلميذ.

وكذا صعوبات تعلّم الخط في الفوارق الفردية وعدم القدرة على مسك وتحريك القلم والانحراف على السطر إلى الأعلى أو إلى الأسفل.

13/ هل يتشتّت انتباه التلاميذ أثناء الكتابة ؟

نعم	أحيانا	لا
5	3	2

14/ هل ينحرف التلاميذ أثناء الكتابة على السطر؟

نعم	نوعا ما	لا
3	5	2

15/ هل تحفز التلاميذ حتى لا يقعوا في الأخطاء الإملائية ؟

نعم	لا
8	2

16/ما هو الهدف المراد تحقيقه من درسي الخط والإملاء ؟

فكانت معظم إجاباتهم ب:

- رسم الحروف رسما صحيحا خاليا من الخطأ

-التحكم في اللغة كتابة ومشافهة

- التعود على الصبر والمثابرة في جميع الأعمال.

4-3-النتائج المتوصل إليها:

من خلال البيانات المقدّمة من طرف الأساتذة، توصلنا الى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

1-نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور؛ وذلك راجع إلى أن الإناث يتّجهن دائما إلى التعليم، باعتبار المرأة قريبة من الطفل الصغير،وتتميّز بمعاملة خاصة للأطفال الصغار.

2-المعلمون الذين لديهم الخبرة في التعليم ،كانت إجاباتهم مقنعة لأنّهم بالفعل هم من عاشوا الواقع الملموس لتعليمية نشاط الخط والإملاء .

3- إنّ مادة الإملاء لها أثر كبير في تعليمية الكتابة، بل هو الوسيلة الأساسية لتعلّمها.

4- ظاهرة الإكتضاض: تعاني المدرسة الجزائرية من كثرة التلاميذ داخل الصفوف المدرسية، إذ يصل عددهم داخل الصف الواحد إلى ما يفوق ثلاثين تلميذا، وبالتالي فهي السبب في إعاقة العملية التعليمية .

5-نستنج أن الكتابة وممارستها في المنزل تحسّن بصورة كبيرة الخطّ لدى التلاميذ، باعتبار المتعلّم في هذه المرحلة يعتمد على حاسة النظر بكثرة، وبالتالي عندما يمارس الكتابة باليد تترسّخ في ذهنه ويكون لها أثر كتابي جيّد.

6-التركيز على تعليميتي الخطّ والإملاء في المرحلة الإبتدائية؛ لأنها القاعدة الأولى التي يتعلّم فيها التلميذ اللغة تعليما سليما .

4-5-توصيات:

يعد الإملاء والخط من الأنشطة غير المستقلة عن أنشطة اللغة العربية الأخرى، ومن أجل بلوغ الهدف من تعليمها نوصي :

* الممارسة اليدوية للكتابة بدل الاعتماد على الوسائل التكنولوجية، خاصّة أثناء البحوث البسيطة.

* تشجيع المعلم للتلاميذ وتحفيزهم على البحث، وإعداد أنشطة كالمجلات المدرسيّة، وحب المطالعة، والتعوّد على التحدّث باللّغة العربية الفصيحة حتى تنمو لدى التلاميذ ثروة لغوية تساعدهم في اجتناب أوتقليل الأخطاء في الكتابة .

*بإمكان الأستاذ ربط نشاط الخط بأنشطة أخرى لها علاقة به،كالرسم، والتلوين، وتشكيل الحرف بالعجين لتنويع التعلّم، والتخلّص من الملل.

*نوصي المعلمين بالتحدّث باللغة العربية ليتعوّذ التلميذ على لغته الفصيحة.

*استعمال الألواح المخطّطة والمرفقة بنموذج الكتابة، وهذا ما يسهّل التعلّم عند التلميذ إذا تمّ تعميمه.

* إلزام التلاميذ على كتابة نصوص القراءة في المنزل، لتحسين عملية الخطّ .

* زيادة حصص الخط والإملاء .

* حث التلميذ على التركيز في رسم الكلمة .

* التذكير دائما بالقواعد الإملائية المدروسة.

* تشجيع التعليم المسجدي من خلال الكتاتيب القرآنية، من أجل رفع مستوى التلاميذ في الخطّ، والإملاء، والقراءة .

* تدريب التلاميذ على قوّة الملاحظة، والدّقة في رسم الحروف .

* ترويض التلاميذ على الجلوس الصحيح أثناء الكتابة، والدّقة في إمساك القلم .

* تقطيع الكلمة المسموعة إلى مقاطع صوتية من أجل تسهيل الكتابة.

مثال: م/ع/ل/م ، (معلم)

ي/ك/ت/ب/و/ن ،(يكتبون)

* وضع منهاج يتناسب مع قدرات التلميذ، وذلك بحذف بعض الدروس واستبدالها بأخرى.

خـــــــاتمة
نتائج و مقترحات

خاتمة (نتائج ومقترحات) :

من خلال كلّ ما سبق نستنتج ما يلي :

-الخط والإملاء هما القاعدتان الصلبتان لتعلّم التلميذ لغته العربية، وهما الانطلاقة في تعلمه للنطق والكتابةو باقي العلوم كالرياضيات وغيرها.

-لتعلم الخطّ يمرّ التلميذ بثلاث طرق: طريقة تجزئة الحرف، وطريقة الحرف بالمفرد، وطريقة الكلمة.

-من أهداف تعلم الخط في المرحلة الابتدائية اكتساب التلميذ الطريقة الصحيحة في إمساك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق بالإضافة إلى تعود التلميذ على الجلوس الصحيح والدّقة والنظافة والتأني .

-يعد الإملاء هو الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي، والغاية من تدريسه هو اكتساب المتعلم مهارات الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء.

- الإملاء أنواع(منقول، ومنظور واستماعي، وتشخيصي، وقاعدي، وتعليمي، واستباري)، ولكل نوع مميزاته الخاصة به وكذا طرق تعليمه.

- الإملاء من المؤشرات الدقيقة التي يقاس بها المستوى التعليمي عند التلميذ .

- يرتبط الإملاء بالمهارات اللغوية: الخط، والقراءة، والتعبير، والنحو، والصرف، والاستماع.

ومن أجل تخطي المشاكل التي تعترض التلميذ في تعلمه الخط والإملاء نقتر ما يلي:

كما أننا نقترح بعض الحلول نجملها كما يلي :

* خلق أقسام كثيرة حتى لا يكون هناك اكتضاض فيها.

*توفير مكبرات الصوت إذا كان القسم كبير، أو في حالة فوضى، أو إذا كان القسم بجانب المكان المخصص بالتربية البدنية.

*استعمال جهاز الحاسوب، وتكبير الشاشة من أجل عرض الحروف بشكل أفضل .

*الحرص على توفير طاولات وكراسي تتيح للتلميذ الكتابة الجيدة في أحسن وضعية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القران الكريم برواية ورش عن نّافع.**
- **المراجع:**

1) -ابراهيم سليمان شيخ العيد،الخط العربي حضارة ومهارة، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، فلسطين، ط2014،2

2) -ابن خلدون، المقدمة، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت،ط3، 1967

3) -أبو فاطمة عصام الدين، البداية في الترقيم د.د.ط.س

4) -احمد قبش، الإملاء العربي، دار الرشيد، بيروت، 1984

5) -أيمن عبد السلام، موسوعة الخط العربي دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، ط1، 2002

6) -بسام محمد الصوي، الخطوط العربية وزخرفتها،دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012

7) -جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط1، 1983

8) -حسن شحاته، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه تقويمه تطوره، دار المصرية للنشر،عمان، ط1، 1999

9) -خليل عبد الفتاح حماد،إستراتيجيات اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والتوزيع، فلسطين،2012

10) -راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث،عمان، ط1، 2009

11) -رشدي أحمد طعيمة، مفاهيم لغوية عند الأطفال، مدرسيها، مهاراتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2011

12) -الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، 1991

13) -زهدي أبو خليل، الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 1998

14) -سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2008

15) -سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ،2015

16) -عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1 ،2008

17) -عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم ،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،ط2 ، 2008

18) -عبد العزيز بن مسفر، المخطوط العربي وشئ من قضاياه، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض،ط1 ،1999

19) -عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1919

20) -عطية وزة عبود الدليمي، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، تاريخه، أدواته، مدارسه، تطبيقاته، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1

21) -علي أوجيدة، الموجه التربوي لمعلمي اللغة العربية، مطبعة عمان قرفي، باتنة، ط2

22) -علي عبد الباسط، الخط العربي نشأته وتطوره وقواعده،د.د.ط.ب

23) -فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان 2013

24) -محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ،2007

25) -محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط4، 1972.

26) -محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار صادر بيروت، من دون طبعة، من دون تاريخ.

27) -محمود أحمد، تعليم اللغة العربية بين الواقع و الطموح، دار الطلاس، دمشق، ط1،1998.

28) -محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،ج1، ط1، 2009

29) -محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000

30) محمود شكر الجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي، دار دمشق للطباعة والنشر، سوريا، ط1 ،2005.

31) -ناهض عبد الرزاق القيسي، تاريخ الخط العربي، دار المشرق للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2015

32) -نجم عبد الله غالي الموسوي، تدريس الإملاء مفاهيم و تطبيقات معالجة علمية و موضوعية لبعض مشكلات تدريس الإملاء، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان ط 1 ،2016 .

33) -يحي وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية ،دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1، 1994.

الرّسائل الجامعية:

1) عديلة إيمان، تعليم الخط والكتابة لتلميذ السنة الأولى إبتدائي، مذكرة ماستر، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018/2017

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضـــوعات	الصفحة
الإهداء	-
شكر وعرفان	-
مقدمة	أ-ج
مدخل: مفاهيم نظرية عن الخط والإملاء	1-21
الفصل الأول: تعليم الخط العربي في المدرسة الجزائرية	22
المبحث الأول: طرق تعليم الخط	23
المبحث الثاني: خطوات تعليمه	28
المبحث الثالث: مراحل تعليم الخط	30
المبحث الرابع: الأهداف	35
المبحث الخامس: أسباب ضعف التلاميذ في الخط العربي وكيفية معالجة هذا الضعف	36
الفصل الثاني: تعليمية الإملاء في المدرسة الجزائرية	46
المبحث الأول: المهارات اللغوية للإملاء	48
المبحث الثاني: الذاكرات الموظفة في دروس الإملاء	49
المبحث الثالث: أنواع الإملاء	50
المبحث الرابع:الاستبيان الموجه للأساتذة	55
الخاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
فهرس الموضوعات	71
الملاحق	73
ملخص	-

الملاحـــــق

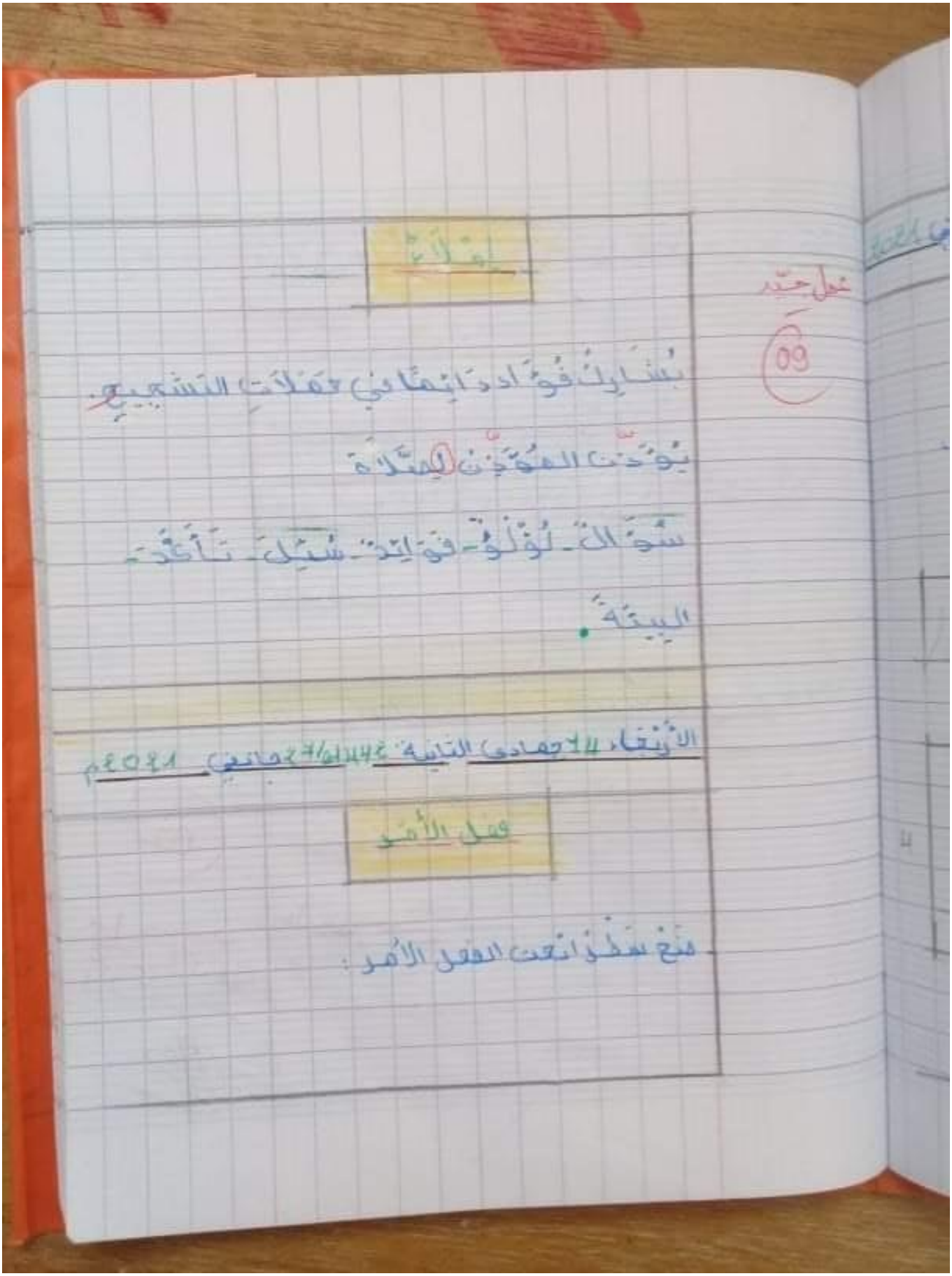

عمل جديد
09

الإملاء

يُشارِكُ فُؤادٌ إخوانَهُ حَفَلاتِ التَّسْبِيحِ.
يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ لِلصَّلاةِ
سُؤالُكَ - لُؤْلُؤٌ - فُؤادٌ - شُبَّاكٌ - تَأَكَّدْ -
البِيئَةُ

الأربعاء 24 جمادى الثانية 1442 / 27 جانفي 2021م

فعل الأمر

ضع نقطة تحت فعل الأمر:

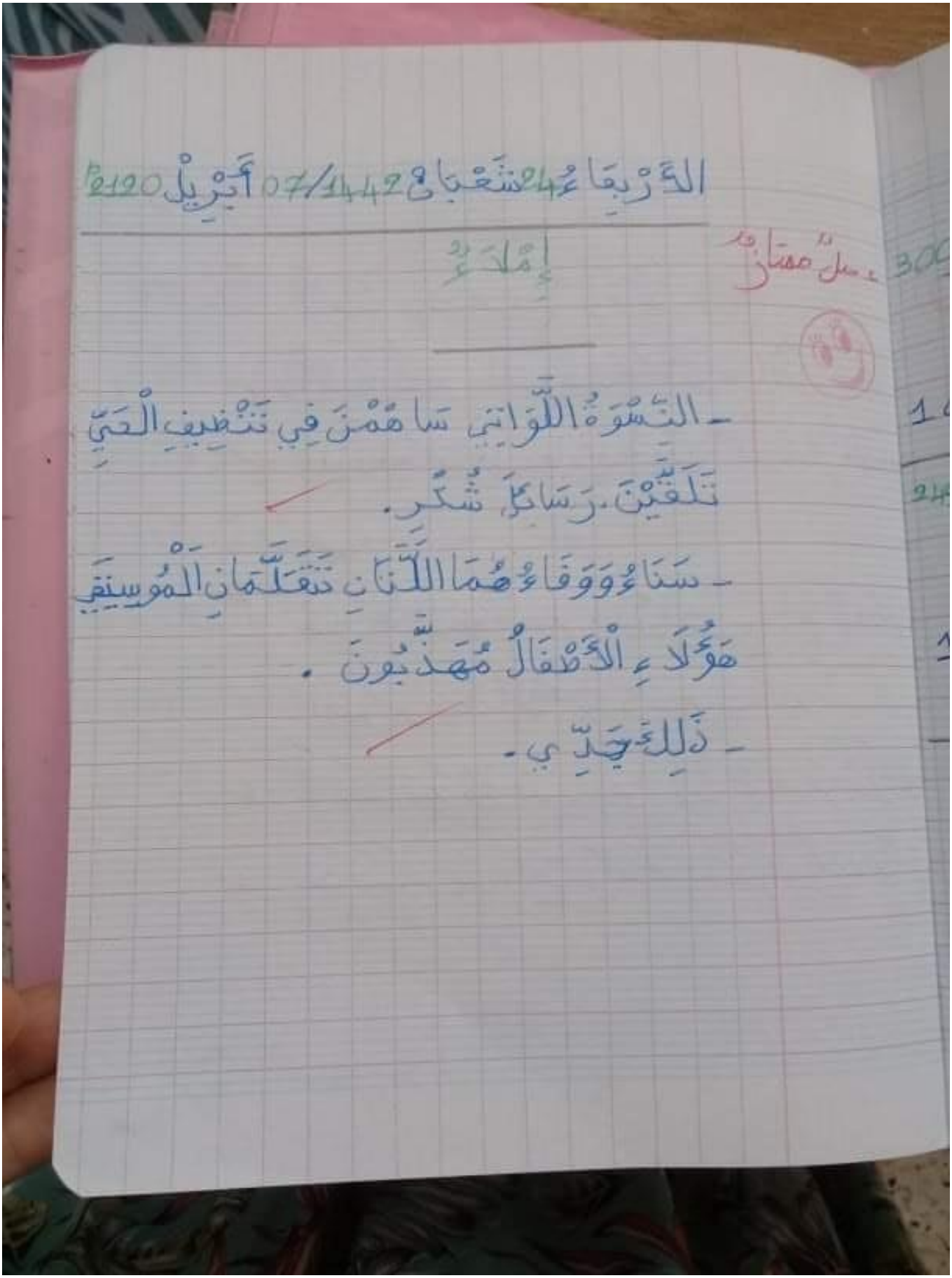

الأربعاء 4 شعبان 07/1442 أبريل 2021

إملاء

ممتاز جدا

- النسوة اللواتي ساهمن في تنظيف الحي تلقين رسائل شكر.
- سناء ووفاء هما اللتان تتعلمان الموسيقى هؤلاء الأطفال مهذبون.
- ذلك جيد.

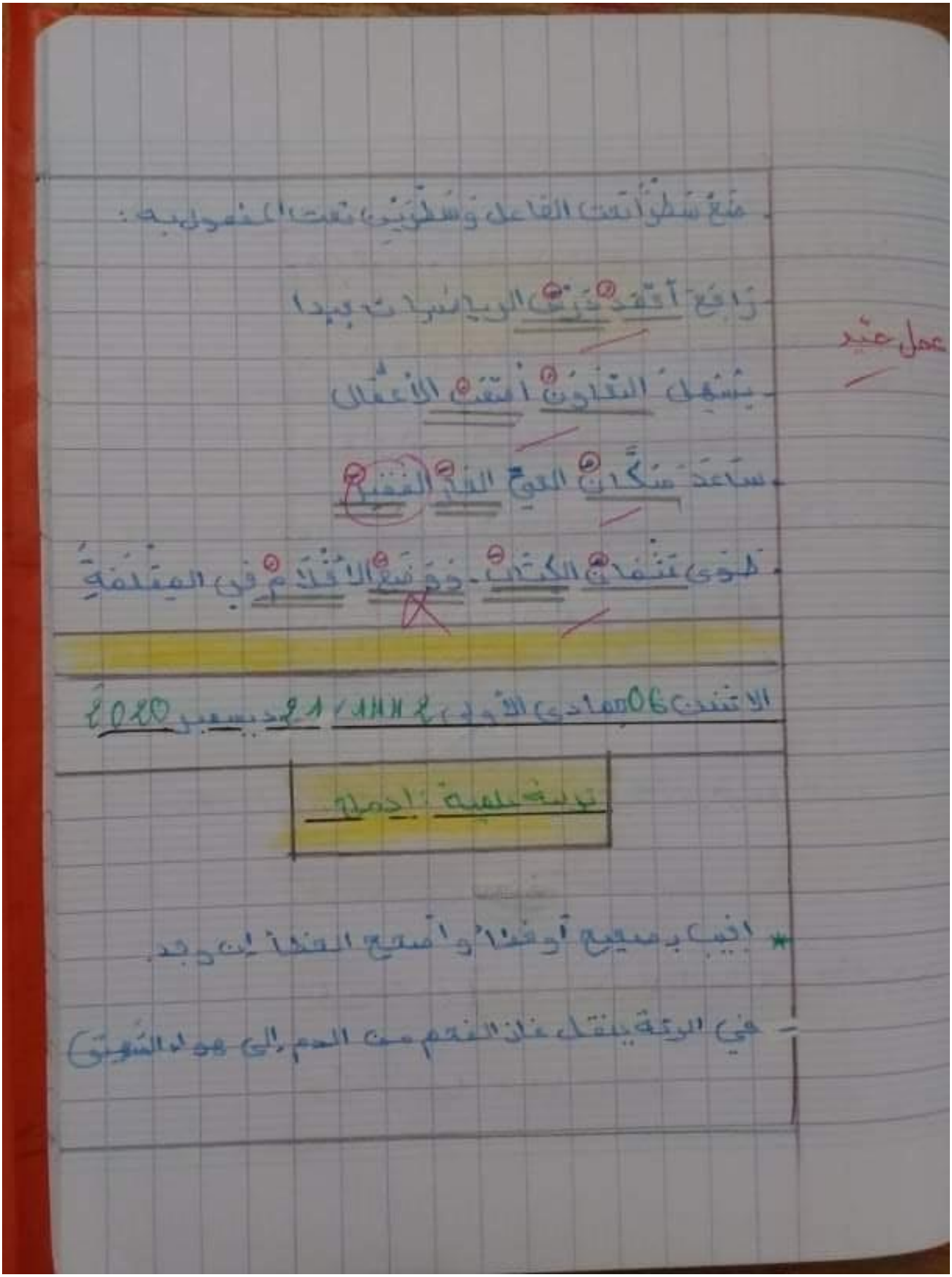
عمل عند
تربية علمية : إدماج

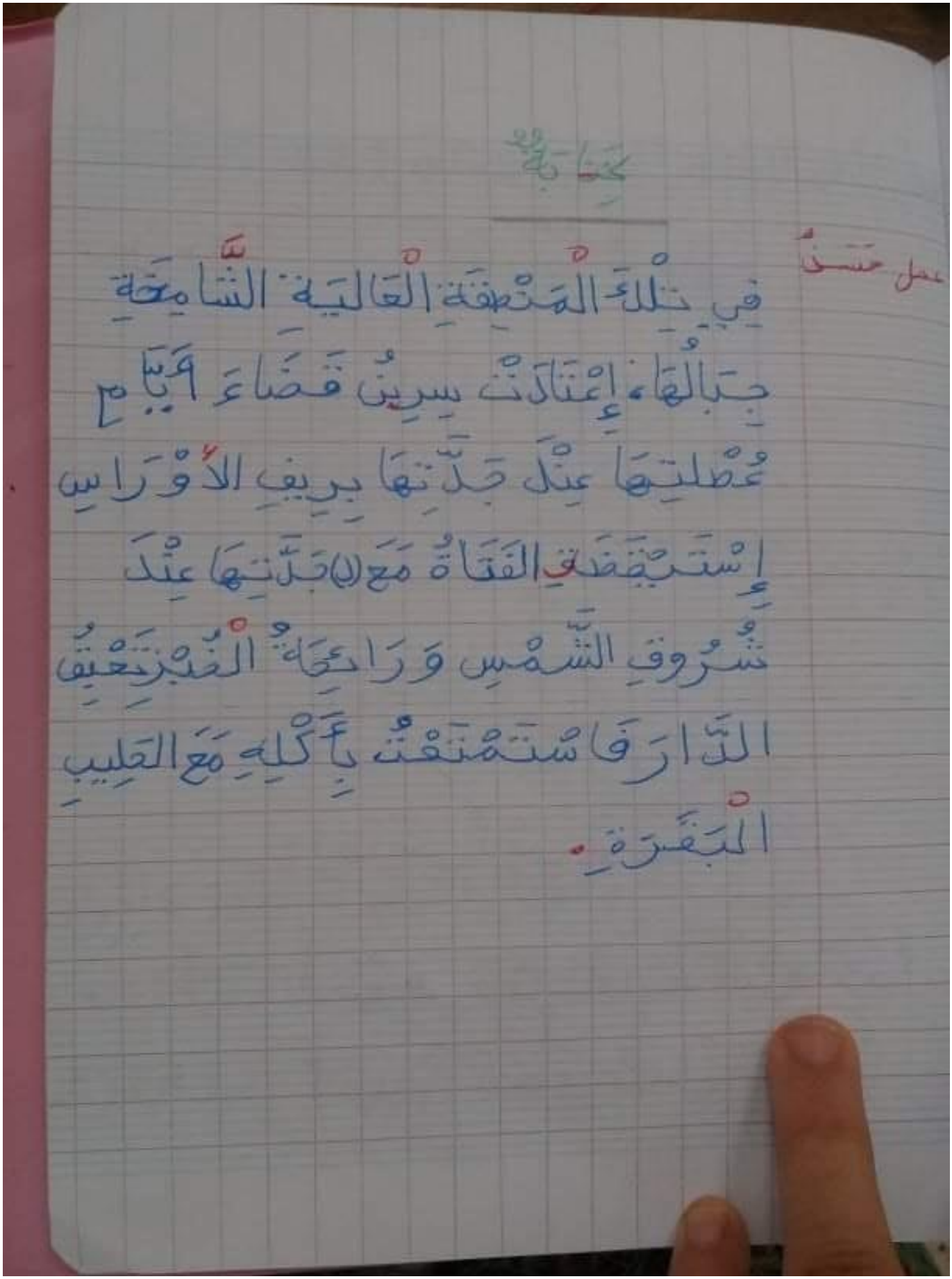
عمل متنوع

كتابة

في تلك المنطقة العالية الشامخة جبالها، إعتادت سيرين قضاء أيام عطلتها عند جدتها بريف الأوراس

إستيقظت الفتاة مع (ال) جدتها عند شروق الشمس وراعحة الخبز تعبق الدار فاستمتعت بأكله مع الحليب المبقرة.

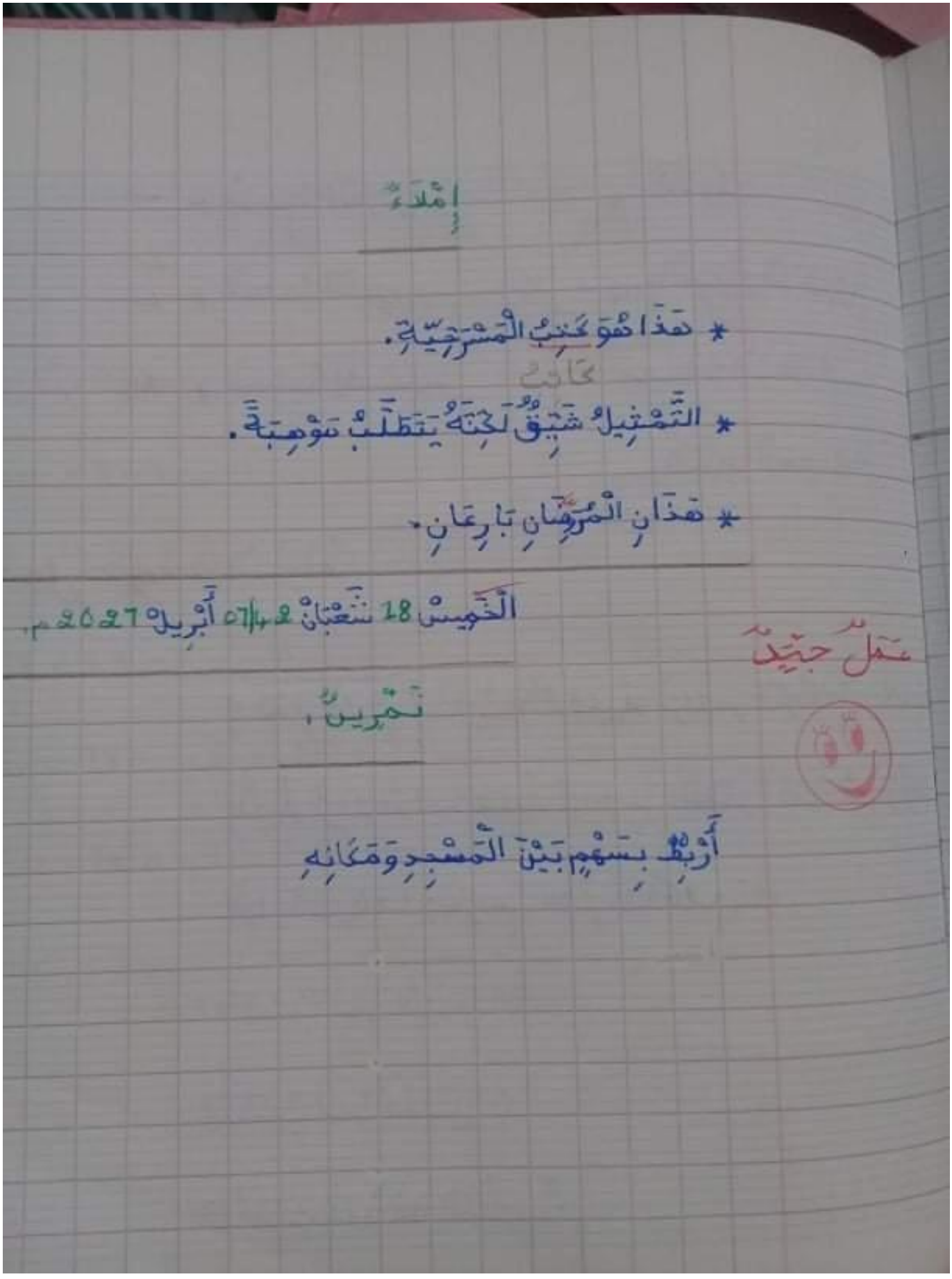

إملاء

* هَذَا هُوَ جَنْبُ الْمَسْرَحِيَّةِ.
جَانِبُ

* التَّمْثِيلُ شَيِّقٌ لَكِنَّهُ يَتَطَلَّبُ مَوْهِبَةً.

* هَذَانِ الْمُمَثِّلَانِ بَارِعَانِ.

الْخَمِيسُ 18 شَعْبَانُ 1442 / 01 أَبْرِيلُ 2021م.

عَمَلٌ جَيِّدٌ

تَمْرِينٌ:

أَرْبِطُ بِسَهْمٍ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَمَكَانِهِ

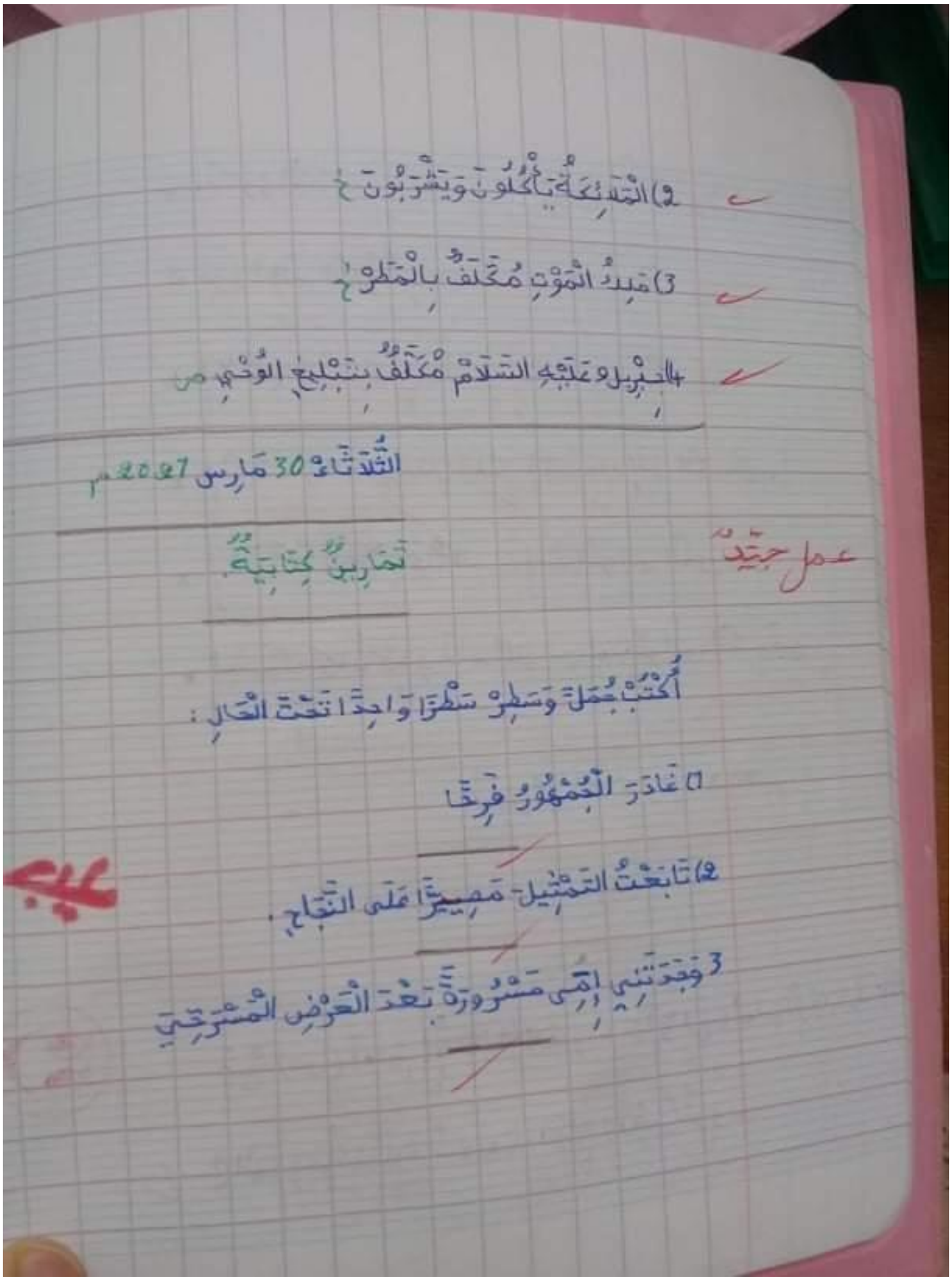

2) التلاميذ يأكلون ويشربون ح

3) عبد الموت مكلف بالمطر ح

4) جبريل عليه السلام مكلف بتبليغ الوحي ص

الثلاثاء 30 مارس 2027م

عمل جيد

تمارين كتابية

أكتب جملة وسطر سطرا واحدا تحت الحال:

1) غادر الجمهور فرحا

2) تابعت التمثيل مصيرا على النجاح.

3) وجدتني أمشي مسرورة بعد العرض المسرحي

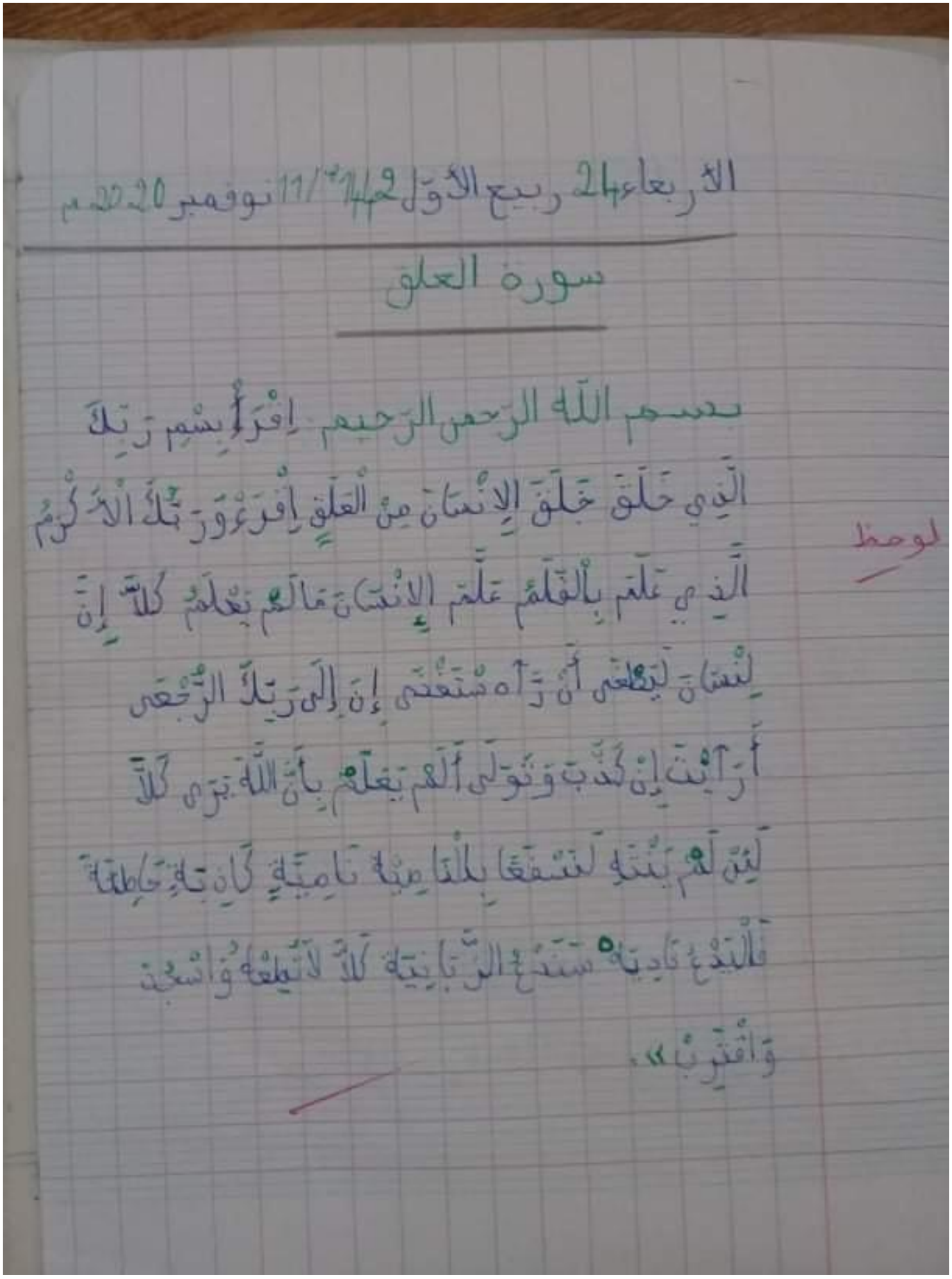

الأربعاء 24 ربيع الأول 1442 / 11 نوفمبر 2020م

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم. اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا
لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ
وَاقْتَرِبْ ».

لوحظ

الملخّص:

تناولت هذه الدراسة، تعليمية الخط والإملاء في المدرسة الجزائرية، أين حددنا دور الإملاء والخط وأثره في تعليمية الكتابة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية؛ باعتبار الخط هو الانطلاقة الأساسية للتلميذ من أجل الكتابة، والإملاء هو فن رسم الكلمات رسما صحيحا.

Englais

This study, Calligraphy and Dictation at the Algerian School, looked at where we identified the role of dictation and calligraphy and its effect on the writing education of elementary school students. Callig raphy is the student's fundamental breakthrough in writing, and dictation is the art of correctly drawing words.

Français

Cette étude, sur l'enseignement de la calligraphie et de la dialectique a été réalisée dans l'école algérienne, où nous avons identifié le rôle de la dialectique et de la police et son impact dans l'enseigne ment de l'écriture chez les élèves de l'école primaire. La ligne en que stion est la percée essentielle de l'élève pour l'écriture, et l'orthographe est l'art de dessiner des mots correctement.